السيد القائد: العدوان على اليمن الذي لم ينتهِ هو ردة فعل على موقف اليمن الثابت مع فلسطين

صمود الشعب الفلسطيني ومجاهديه لا بد له من ثمرة وهي النصر الإلهي

حماس والفصائل الفلسطينية تثمن المواقف الشجاعة لليمن وقيادته وقواته المسلحة إسناداً للشعب الفلسطيني

السبت
4 مايو 2024م

25 شوال 1445هـ
العدد (1885)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الشعب اليمني يخرج بحشود مليونية في أمانة العاصمة والمحافظات داعماً لغزة ومفوضاً للقائد

اليمن يوسّع الحصار على العدو الإسرائيلي

ويعلن حرباً على السفن التي تصل موانئ العدو

تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة.. القوات المسلحة تدشّنُ المرحلة الرابعة من التصعيد لإسناد غزة:

■ استهداف السفن المتجهة إلى موانئ العدوّ عبر البحر المتوسط في أي مكان ضمنَ نطاق النيران

■ في حال الهجوم على رفح سيتم حظرُ كُـلّ سفن الشركات المتورطة بإمدَاد العدوّ بحرياً

نحو إغلاق آخر ممر بحري إلى «إسرائيل»:

اليمن يرفع كلفة استمرار الإبادة الجماعية

المسيرة : ضرار الطيب:

بعدَ أربعٍ وعشرين ساعةً فقط على إعلان قائد الثورة السَّيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن التوجُّهِ نحو مرحلةٍ رابعةٍ من التصعيد في معركة إسناد الشعب الفلسطيني؛ رَدًّا على تعنّت العدوّ الصهيوني وإصراره على استمرار الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وعلى وقع تأييد شعبي عريض، أعلنت القوات المسلحة الجمعة، رسميًّا الدخولَ في المرحلة الجديدة؛ مفجِّرةً بتفاصيلها مفاجأةً كُبرى للعدو والصديق؛ فبين توسيع نطاق العمليات البحرية لتشمل السفن المتوجّهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة في البحر الأبيض المتوسط، وبين التلويح بعقوبات شاملة على كُـلّ الشركات والسفن المرتبطة بالعدوّ، الكثير من المعادلات الاستراتيجية الجديدة التي تضع قوى معسكرِ الصهيونية بكله أمام حقيقة ارتقاء اليمن عسكريًّا وعمليًّا إلى حجم مستوى المواجهة التأريخية بالشكل الذي يترتب عليه خلق واقع جديد يضع مقابل كُـلّ مطامع العدوّ مخاوف وتهديدات كبرى مكافئة، ويرفع كلفة خيار مواصلة الإبادة الجماعية إلى حَـدٍّ الخطر الوجودي على الكيان وعلى نفوذ داعميه في المنطقة بأكملها.

إعلان القوات المسلحة -الذي تلاه ناطقها الرسمي العميد يحيى سريع أمام حشد مليوني كبير في ميدان السبعين- ذكر في البداية خلفية قرار الدخول في التصعيد الجديد، والمتمثلة بـ «تطوراتِ المعركةِ في قطاعِ غـزةَ من استمرار للعدوانِ الإسرائيليِّ والأمريكيِّ والتحضيرِ لتنفيذِ عمليةٍ عسكريةٍ عدوانيةٍ تستهدف مِنطقةِ رفح» بالتوازي مع «العرضِ المطروحِ على المقاومةِ والذي يريدُ فيه العدوُّ انتزاعَ ورقةِ الأسرى دونَ وقفٍ دائم لإطلاق النار» وهو ما يجدد التأكيد على الارتباط الوثيق بين وتيرة الجبهة اليمنية ومجريات المعركة في غزة، بالشكل الذي يجعلها جبهةً مواكبةً وضاغطةً بشكل مباشر وفوري؛ الأمر الذي يضع العدوّ قسرًا وبشكل مكشوف أمام الحقيقة التي حاول طيلة الفترة الماضية التهرب منها، وهي أن اليمن ليس مُجَـرّد طرف متضامن يمكن تحجيم دوره، بل جزء ثابت ومؤثر في الصراع بكل تفاصيله، بما في ذلك المفاوضات التي يحاول العدوّ تحويلها إلى حيلة للالتفاف على مقتضيات الواقع.

وقد حملت تفاصيل المرحلة الرابعة من التصعيد التي كشفها المتحدث باسم القوات المسلحة هذه الرسالة أَيْضاً في ما تضمنته من مفاجآت كبرى أولها: «استهداف كافةِ السُّفُنِ المخترِقةِ لقرارِ حظرِ الملاحةِ الإسرائيليةِ والمتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ في البحرِ الأبيضِ المتوسطِ في أيةِ منطقةٍ تطالُها أيدينا» و«بدء تنفيذ هذه الخطوة من ساعةِ الإعلان»، فهذا التطور الصادم جِـدًّا للعدو (لاعتبارات سيأتي ذكرها) يضعه أمام حقيقة أن غزة ليست وحدها، لا على طاولة المفاوضات ولا في الميدان، وأن الجبهة اليمنية قادرة على تصعيد خطرها وتأثيرها إلى حدود غير متوقعة وبالشكل الذي يضع تكلفة كبرى تجبر العدوّ على مراعاتها والتفكير بها عند اتِّخاذ القرارات التالية بشأن غزة.

هذا التأثير، وهو مكمن الصدمة والمفاجأة، عنوانه الرئيسي هو إطباق الحصار البحري على الكيان الصهيوني؛ فبعد إغلاق طريق البحر الأحمر والبحر العربي أمام الملاحة الصهيونية القادمة من الشرق بشكل كامل وتعطيل ميناء أم الرشراش، المنفذ البحري الجنوبي الوحيد للعدو، يعتبر استهداف الملاحة المتجهة إلى الموانئ الغربية لفلسطين المحتلّة بمثابة ضربة قاضية لإمدَادات الصهاينة البحرية كلها، وهو مسار يمكن القول إن القوات المسلحة اليمنية قد بدأته عندما وسّعت نطاق عمليات استهداف السفن المرتبطة بـ«إسرائيل» إلى المحيط الهندي، حَيثُ كانت هذه السفن تنطلق من الشرق لتصل إلى ميناء «حيفا» البحر المتوسط الذي أصبح الطريق البحري الأخير المباشر إلى «إسرائيل»، لكن الأمر الآن أصبح أكبر من ذلك بكثير؛ فحتى السفن القادمة من الغرب وأُورُوبا إلى موانئ العدوّ أصبحت في دائرة الاستهداف.

بعبارة أُخرى، إن ما يعنيه استهداف السفن المتوجّهة إلى الموانئ الغربية في فلسطين المحتلّة، هو ببساطة أن كُـلّ السفن المتوجّهة إلى الكيان من أي مكان أصبحت معرضة للضرب في أي مكان تصل إليه القوات المسلحة اليمنية (كما هو واضح في البيان)؛ إذ لم يعد هناك بحرٌ آخرُ تستطيعُ السفنُ أن تلجأ إليه للوصول إلى كيان العدوّ.

وتبرز هنا احترافية مدهشة للقيادة اليمنية في إدارة المعركة؛ فالإعلان عن الخطوة الجديدة جاء ضمن مسار متدرج يضمن مراكمة المعادلات بصورة تحرم العدوّ حتى من خيار التضليل الدعائي؛ فإغلاق طريق البحر المتوسط أمام إمدَادات العدوّ يأتي بعد أن برهنت القوات المسلحة وبشكل استثنائي ومعترف به من قبل الأعداء أنفسهم، نجاحًا كَبيراً في البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي، وهو نجاح شهدت به أَيْضاً تقارير خسائر الاقتصاد الصهيوني، وتكلل أَيْضاً بسحب قرابة 18 سفينة حربية أمريكية وأُورُوبية كانت قد قدمت إلى المنطقة؛ بهَدفِ الحد من العمليات البحرية اليمنية، وبالتالي فَـإنَّ مسألة قدرة القوات المسلحة اليمنية على تنفيذ مضامين المرحلة الرابعة من التصعيد ليست قابلة للتشكيك.

ونظرة سريعة على ما سمح العدوّ بنشره في وسائل إعلامه خلال الأشهر الماضية حول تأثير العمليات البحرية اليمنية على الاقتصاد الصهيوني، تكفي لتوضح أن المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني هي عبارة عن كارثة كبرى ستحل على «إسرائيل» قريبًا، وستظهر على شكل نقص حاد تدريجي في الكثير من الإمدَادات الرئيسية وقفزات مخيفة في الأسعار وانهيار غير مسبوق لحركة الموانئ المحتلّة (التي هي منخفضة الآن بنسبة تزيد عن 51 % بحسب صحيفة ذا ماركر العبرية)؛ الأمر الذي يعرف العدوّ أنه سيكون حصارًا كاملًا وسيجعل خيارَ الإصرار على مواصلة الإبادة الجماعية مغامرة انتحارية خاسرة لن يكون بالإمْكَان التعافي منها.

هذا أَيْضاً ما يؤكّده الشق الثاني من تفاصيل المرحلة الرابعة للتصعيد اليمني، وهو الشق الذي ربطته القواتُ المسلحة بهجوم العدوّ الصهيوني على رفح، حَيثُ أكّد العميد يحيى سريع أنه في هذا الحالة فَـإنَّ «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ ستقومُ بفرضِ عقوباتٍ شاملةٍ على جميعِ سُـفُنِ الشركاتِ التي لها علاقةٌ بالإمدَادِ والدخولِ للموانئِ الفلسطينيةِ المحتلّةِ من أيةِ جنسيةٍ كانتْ وستمنعُ جميعَ سُـفُنِ هذه الشركاتِ من المرورِ في منطقةِ عملياتِ القواتِ المسلحةِ وبغضِّ النظرِ عنْ وِجهتِها».

هذا الإعلان يعني أن الضربات وقتها ستطال حتى السفن التي ليست متوجّهة إلى فلسطين المحتلّة ولكنها مرتبطة بالشركات التي لها علاقة بأية عمليات إمدَاد بحري للعدو الصهيوني، وهذه الخطوة ستكون مكملة لمسار الحصار البحري فيما يتعلق بحرمان العدوّ من أية «مساندة» خارجية من قبل الجهات التي سيسعى بكل تأكيد إلى الاستنجاد بها لكسر الحصار اليمني على موانئه.

ويكشف هذا الجزء من خطة التصعيد اليمنية أَيْضاً عن نظرة استباقية ذكية وواقعية لمسار الأحداث، وعن قدرة احترافية على توظيف أوراق الضغط وتدريجها بالشكل المناسب الذي يجعل العدوّ محاطًا بقائمة طويلة من «التكاليف» الباهظة جِـدًّا والخطيرة للغاية، لكل قرار عدواني في أجندته، وبالتالي حرمانه من مساحة المناورة التي يأمل أن يفتح فيها ثغرة تمكّنه من تجنب تداعيات جرائمه.

ومن نافلة القول إن ما أعلنته القوات المسلحة بشأن تفاصيل المرحلة الرابعة من التصعيد يكشف بوضوح عن امتلاكها قدراتٍ تفوقُ التوقُّعات والتقديرات فيما يتعلق بإمْكَانية رصد وتتبع حركة الملاحة الدولية بشكل دقيق، وَأَيْضاً إمْكَانية تنفيذ عمليات دقيقة على مسافات بعيدة للغاية وربما في أكثر من جهة في وقت واحد؛ وهو ما يعني أَيْضاً التوصُّلَ إلى اختراقات هائلة في مسارِ تطوير الأسلحة الصاروخية والجوية.

- نثمّن مواقفَ الطلاب والأكاديميين الأحرار حول العالم الذي يتضامنون مع فلسطين وندين قمعهم
- جاهزون للمرحلة الرابعة من التصعيد ونجدد تفويض قائد الثورة لمباشرة كُلّ الخيارات
- على الشعوب التحَرّك لمواجهة الإجرام الصهيوني ونشيد بالتحَرّكات الثورية التحرّرية في إفريقيا

تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار»:

طوفان مليوني بصنعاء دعماً لفلسطين وإسناداً للجولة الرابعة من التصعيد ضد العدو الصهيوني

المسيرة : خاص

على أعقاب وعيدِ القائد لقوى الاستكبار، بمرحلة رابعة من التصعيد، تجرَّعُهم أوجاعاً وآلاماً لم يسبق لها مثيل، خرج الشعب اليمني، الجمعة، في سيل بشري تحت حرارة الشمس، بمسيرة مليونية صنَّفها مراقبون أنها الأكبر، تحتَ شعار «وفاء يمن الأنصار.. لغزة الأحرار»؛ ليؤكّد اليمن من جديد أن التصعيد العسكري المتصاعد، سيكون دائماً مسنوداً بتحَرّك شعبي في كُلّ الساحات.

وفي مسيرة مليونية حاشدة، رفعت الحشود الغفيرة صوراً للمصحف الشريف؛ تأكيدًا على التوكل على الله والاستجابة لأوامره في مقارعة قوى الشر والاستكبار، في حين كانت الأعلامُ الفلسطينية واليمنية كالعادة تزيِّنُ كاملَ الميدان البشري المقدسي الأكبر على وجه المعمورة.

كما رفع المشاركون شعاراتِ البراءة من الأعداء، واللافتاتِ المؤكِّدَةَ على مواصلة الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، منوّهين إلى أنّ التحَرّكات التصعيدية الأمريكية البريطانية لن تتمكّن من تحقيق شيء يثني الشعب اليمني وقيادته عن نصرة فلسطين.

وزأرت الحشودُ المليونية بهتافات صاخبة أكّدت استعداد كُلّ أحرار الشعب اليمني لخوض الجولة الرابعة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني ورعاته الأمريكيين والبريطانيين، مهيبة بالجميع إلى رفع حالة النفير والجهوزية التامة لكل الخيارات القادمة.

وأكّد أحرار الشعب اليمني، على ضرورة رفع حالة التعبئة ومضاعفة التحَرّك إلى معسكرات التدريب والالتحاق بدورات «طوفان الأقصى»، ورفد مسارات معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وجدَّدوا تفويضهم المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، لخوض المرحلة الرابعة من التصعيد بكل قوة، وتفعيل كُلّ السبل لضرب العدوّ الصهيوني ورعاته أقسى الضربات المؤلمة والممكنة.

وفي خضم الفعالية، أعلنت اللجنة المنظمة عن بيان مرتقَب للعميد يحيى سريع، زاد من لهيب حماس الجماهير، وشحذ من همهم وحشد كُلّ طاقاتهم للتوجّه صوب كُلّ مسارات النصرة لفلسطين.

وعلى وقع الحماس الجماهيري الكبير، والاستبشار بالنصر المرتقب، صدر عن المسيرة بيان ألقاه نائب رئيس مجلس النواب عبد الرحمن الجماعي، وقد أكّد من خلاله أحرار الشعب اليمني، الاستمرار في التعبئة العامة بزخم غير مسبوق والحشد إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية.

وقال البيان، باسم كُلّ أحرار الشعب اليمني «نؤكّد التزامَنا باستمرارية الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني وتوسيع المشاركة الشعبيّة».

وفيما حيَّا البيانُ صبرَ وثبات وصمود الشعب الفلسطيني العظيم واستبسال مجاهديه العظماء، فقد أشاد بالمواقف المشرِّفة لطلاب الجامعات الأمريكية والأُوروبية وموقف أساتذة الجامعات الأحرار نصرة للشعب الفلسطيني، مستنكراً ما يتعرضون له من قمع واعتداء واعتقال من اللوبي اليهودي الصهيوني

وثمن، استجابةَ القوات المسلحة اليمنية للدعوات الشعبيّة المتمثلة في زيادة الضربات والعمليات التي تنفذها في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

وأشاد بالتحَرّك الإيجابي للدول والشعوب الإفريقية للتحرّر من الهيمنة الأمريكية والتي بدأت بخطوات مهمة منها طرد القواعد الأمريكية من بلدانهم.

وجدد البيان «مطالبتنا المستمرّة لفتح ممرات برية آمنة تسمح لليمنيين بالمشاركة المباشرة في المعركة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي إلى جانب المجاهدين في فلسطين».

وفي ختام البيان، دعا أحرارُ اليمن، الشعوب العربية والإسلامية وكل أحرار العالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم.

من داخل 21 ساحة حاشدة.. تهامة تعلنُ تأييدَها لخيارات السيد القائد في مواجهة العدوّ الصهيوني

المسيرة : الحديدة:

جدَّد أبناءُ محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر» التأكيدَ على مواصلة الواجب الديني في مناصرة وإسناد فلسطين المحتلّة والدفاع عن سيادة اليمن.

وأعلن أحرار تهامة المشاركين في 21 ساحة متفرقة، الجمعة، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار» توزعت على ساحة ميناء المدينة، وساحات السخنة ومدينة عبال بالحجّيلة وباجل و4 ساحات في بُرع للمديريات الشرقية، وساحات المنصورية وبيت الفقيه ومدينة الدريهمي ومدينة الحسينية وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس للمديريات الجنوبية، ساحات كمران والزيدية والزهرة والكدن والصليف للمديريات الشمالية، أعلنوا النفير العام المسلح استعداداً لمواجهة أعداء اليمن وفلسطين.

ورحّب أحرار محافظة الحديدة بما ورد في خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، الخميس، حول التحضير لجولة رابعة من التصعيد ضد العدوّ الأمريكي الصهيوني.

وأبدى المشاركون، استعدادَهم للانخراط في الدورات العسكرية والوقوف إلى جانب أبطال القوات المسلحة، مهيبين بأحرار العالم إلى أن يكون لهم مواقف شجاعة ضد الكيان الصهيوني المجرم وإعلان الجهاد لنصرة المستضعفين في غزة.

وَثمّن بيان صادر عن مسيرات الحديدة المتفرقة، صمود وثبات وصبر الشعب الفلسطيني، وبطولة وشجاعة واستبسال مجاهديه، مجدّدًا التزام الشعب اليمني باستمرار تنظيم الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة والمناصرة للشعب الفلسطيني المظلوم وتوسيع المشاركة الشعبيّة على مختلف المسارات.

وأشاد بالمواقف المشرِّفة لطلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية، وموقف أساتذة الجامعات والأكاديميين الأحرار الذين تحَرّكوا لنصرة الشعب الفلسطيني وكشفوا زيف طغاة الإدارة الأمريكية في شعاراتهم الزائفة المتعلقة بالحقوق والحريات، معلناً عن التضامن الكامل مع طلاب هذه الجامعات، منذداً بما يتعرضون له من قمع واعتداء واعتقال من قبل اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا وغيرها من الدول التي تدّعي الديمقراطية والدفاع عن حرية التعبير والتظاهرات السلمية.

ثوّارُ صعدة من داخل 21 ساحة حاشدة: جاهزون لخوض المراحل المقبلة ومواجهة كُلّ التحديات

المسيرة : صعدة:

أكّد أحرارُ صعدة الثورة، جاهزيتَهم لكل الخيارات المقبلة ومواجهة كُلّ التحديات والمؤامرات، على طريق القدس، ومسار نصرة فلسطين ومقدساتها.

جاء ذلك في المسيرات الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها 21 ساحة بصعدة، الجمعة، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار»، توزعت على ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة، وساحة الشهيد القائد بخولان عامر، وساحة عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة وفي ذويب بحيدان وفي حنبة وآل ثابت بمديرية قطابر.

وثمّن بيانُ مسيرات صعدة، عمليات القوات المسلحة اليمنية البطولية والنوعية في البحرين الأحمر والعربي، التي تُجسد التحامها بالمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مؤكّدين أن هذه العمليات رسالة لأمريكا وبريطانيا والدول الأُورُوبية الاستعمارية بأن اليمن مقبرة الغزاة وعصيٌ على الانهزام والانكسار والاستسلام.

وجدَّد البيانُ مطالبةَ الدول المجاورة لفلسطين المحتلّة، بفتح ممرات برية آمنة تسمح بالمشاركة المباشرة في المعركة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي إلى جانب إخواننا المجاهدين في فلسطين.

المحويت تتضامن مع غزة في 16 ساحة وتدعو لتصعيد الردع ضد قوى الاستكبار

المسيرة : المحويت:

خرج أحرار محافظة المحويت، الجمعة، في 16 ساحة حاشدة، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار»، نصرة لفلسطين.

وفي المسيرات التي توزعت على مديريات مدينة المحويت وشبام كوكبان «بالجامع الكبير وسوق بادية» والطويلة والرجم بـ«ساحة الرسول الأعظم» والخبت «المرواح ومنطقة الظاهر» وبني سعد بـ«مركز المديرية» وملحان «بني الحجاج والروضة» والشجاف وجبل المحويت «العرقوب وسوق الأحد، والأحجول» وحفاش بـ«مركز المديرية الصفقين والملاحنة، أكّد أحرار المحويت استعدادهم المشاركة في خوض الجولة الرابعة من التصعيد التي أعلن عنها السيد القائد في خطابه الأخير، والجهوزية بروحية عالية وخبرات قتالية وثقة مطلقة بالله ونصره وتأييده.

وحيا بيان مسيرات المحويت، رجال المقاومة الفلسطينية على كافة الجبهات والمحاور الذين يلقنون العدوّ الدروس القاسية وينكلون به في مختلف الميادين، مؤكّداً استمرار الشعب اليمني في موقفه الثابت والمبدئي في نصرة فلسطين وغزة والمقاومة حتى تحقيق النصر، داعياً الشعوب العربية والإسلامية إلى التحَرّك الفاعل لتعرية وكشف المواقف المخزية للأنظمة المتخاذلة والمعيبة التي خانت الأُمَّة وقضاياها.

وطالب البيانُ أبطالَ القوات المسلحة تنفيذ المزيد من العمليات الموجعة ضد الكيان الصهيوني حتى ردعه عن إجرامه وبطشه وغطرسته وعربدته تجاه سكان غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، منددًا بالتعنت الأمريكي الذي يكشف النهج الإجرامي والوحشي إزاء دعم كيان العدوّ في استمرار حرب الإبادة الجماعية والمجازر بحق سكان غزة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرار الضالع يخرجون في أربع مسيرات حاشدة ويؤكّدون استعدادهم لكل الخيارات

المسيرة : الضالع:

واكبت المديرياتُ الحرة بمحافظة الضالع، دعوة قائد الثورة للحشد وإعلانه مرحلة رابعة من التصعيد، بحشد جماهيري كبير، في أربع ساحات كبرى، ليؤكّد أحرار المحافظة من جديد رسوخ القضية الفلسطينية على رأس الأولويات، كمبدأ ثابت لدى كُلّ الأحرار في المناطق الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، شمالاً وجنوباً.

وفي الأربع الساحات الحاشدة، التي خرجت تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار»، واحتضنتها مديريات دمت، وقعطبة، وجُبَن والحشاء، هتف أحرار الضالع بالشعارات الصاخبة والمناوئة لثلاثي الاستكبار العالمي، رافعين ومتوشحين الأعلام والشيلان الفلسطينية.

وبحضور رسمي كبير، أكّد أحرار الضالع التفافهم حول القضية الفلسطينية، داعين إلى مواصلة الجهود والاستعداد لكل الخيارات في الجولة القادمة من التصعيد ضد قوى الاستكبار.

إلى ذلك أكّد بيان صادر عن المسيرات استمرارية الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني وتوسيع المشاركة الشعبية.

وأشاد البيان، بالمواقف المشرِّفة لطلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية وموقف أساتذة الجامعات الأحرار في نصرة الشعب الفلسطيني.

وعبَّر عن التضامن الكامل مع طلاب وأساتذة الجامعات الأمريكية والأُورُوبية وإدانة ما يتعرضون له من قمع واعتداء واعتقال من اللوبي اليهودي الصهيوني.

ودعا الشعوبَ العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم.

أبناء لحج يجدّدون خروجَهم المساند لفلسطين ويعلنون تأييدَهم للمرحلة الرابعة من التصعيد

المسيرة : لحج:

جدَّد أحرار محافظة لحج في المناطق الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، الجمعة، خروجهم في مسيرة جماهيرية حاشدة، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار».

وفي المسيرة الحاشدة التي أقيمت بخط كرش بالمحافظة، احتشد عشرات الآلاف من أبناء المحافظة، رافعين العلم الفلسطيني، والشعارات واللافتات المؤكّدة على استمرار الزخم الشعبي المساند لفلسطين.

وأشاد أحرار لحج بقرار قائد الثورة البدء بجولة رابعة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، مؤكّدين تفويضهم المطلق واستعدادهم الكبير لكل خيارات القائد ومتطلبات المرحلة القادمة المليئة بالتحديات.

وصدر عن المسيرة بيان أكّد الاستمرار في التعبئة العامة بزخم غير مسبوق والحشد إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية.

وأشاد بالتحَرّك الإيجابي للدول والشعوب الإفريقية للتحرّر من الهيمنة الأمريكية والتي بدأت بخطوات مهمة منها طرد القواعد الأمريكية من بلدانهم.

وجدَّد البيان، مطالبة أحرار لحج بفتح ممرات برية آمنة تسمح بالمشاركة المباشرة في المعركة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي إلى جانب المجاهدين في فلسطين.

تعز تستنفر في 6 مسيرات حاشدة وتعلن جاهزية أحرارها لمراحل التصعيد القادمة

المسيرة : تعز:

استجابةً لدعوة السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، خرج أبناء ووجهاء محافظة تعز، الجمعة، في 6 مسيرات حاشدة تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار».

وفي المسيرات التي أقيمت في ساحة الرسول الأعظم بمديرية التعزية، والبرح بمديرية مقبنة، والشارع العام بدمنة خدير، وساحتي خميس الأفيوش ومركز مديرية شرعب السلام، ومديرية شرعب الرونة، حذَّر المشاركون دول ثلاثي الشر من الاستمرار في عدوانها وحصارها للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأكّدوا استمرار تنظيم المسيرات والفعاليات المساندة والداعمة للشعب والمقاومة الفلسطينية وتوسيع المشاركة الشعبيّة والالتحاق بالدورات والمعسكرات المفتوحة التي تتطلبها المعركة مع العدوّ، مجددين العهد للقيادة الثورية بالمضي في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة والاستعداد لتنفيذ أية خيارات تتخذها القيادة لمواجهة العدوّ الأمريكي الإسرائيلي البريطاني.

وأعلن بيان المسيرات الاستعداد لخوض الجولة الرابعة من التصعيد التي أعلن عنها السيد القائد في خطابه الأخير مؤكّدين الجهوزية التامة. وجدَّد التأكيد على التحضير والاستعداد لمراحل تصعيدية أوسع وأقوى حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة.

أحرار مأرب يحتشدون في 6 ساحات ويؤكّدون تصعيد المواقف المساندة لفلسطين

المسيرة : مأرب:

شهدت محافظة مأرب الجمعة، ستَّ مسيرات جماهيرية حاشدة تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار»، تنديداً باستمرار المجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني وتأكيداً على الموقف اليمني الثابت المناصر للأحرار في قطاع غزة.

وخلال المسيرات التي شهدتها مديريات الجوبة وَصرواح ومجزر وحريب القراميش وبدبدة وقانية، ردّد المشاركون الهُتافاتِ المنددةَ بحرب الإبادة والمجازر الجماعية الذي يقوم به العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وباركت الجماهير المحتشدة إعلان القوات المسلحة بدء المرحلة الرابعة للتصعيد تزامناً مع الإصرار الأمريكي البريطاني في المواجهات القائمة في البحر الأحمر.

وثمَّنت استجابة القوات المسلحة اليمنية للدعوات الشعبيّة المتمثلة في تكثيف العمليات النوعية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وكذلك في جنوب فلسطين المحتلّة، مباركة التطور النوعي في عمليات الرصد والاستهداف والتوثيق.

وأكّد بيانُ المسيرات استمرار أحرار مأرب في التعبئة العامة بزخم غير مسبوق والحشد إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية.

وجدَّد المطالبة بفتح ممرات برية آمنة تسمح لنا بالمشاركة المباشرة في المعركة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي إلى جانب إخواننا المجاهدين في فلسطين.

وأشاد بالتحَرّك الإيجابي للدول والشعوب الإفريقية للتحرّر من الهيمنة الأمريكية والتي بدأت بخطوات مهمة منها طرد القواعد الأمريكية من بلدانهم، مثمناً مواقفَ طلاب وأكاديميي الجامعات الأمريكية والأُورُوبية.

ذمار تشهدُ مسيرات جماهيرية كبرى تصعيداً للموقف اليمني المتصاعد ضد الأعداء

المسيرة : ذمار:

احتشد مئات الآلاف من أبناء ووجهاء وأعيان محافظة ذمار، الجمعة، في 7 مسيرات حاشدة؛ تضامناً مع المقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرات الجماهيرية التي أقيمت بساحات شارع المنزل جوار مدرسة النصر بالمدينة وَضوران ووصاب العالي ومدينة الشرق ووصاب السافل وَمديريتَي عتمة والمنار، ردّد المشاركون الهُتافاتِ المنَدّدةَ بحرب الإبادة والمجازر الجماعية والتهجير القسري الذي يمارسه العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

واستنكروا أساليبَ القمع التي تمارسها السلطات الأمريكية والأُورُوبية بحق طلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية وغيرها على خلفية مطالبتهم بوقف جرائم الإبادة الصهيونية في غزة.

وصدر عن المسيرات بيان أكّد التزامَ الشعب اليمني باستمرارية الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة والمناصرة لفلسطين.

وطالب بيان المسيرات أنظمة الدول التي تربطها حدود مع فلسطين بسرعة فتح ممرات برية تسمح بمرور المجاهدين للمشاركة المباشرة في المعركة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي.

ودعا البيانُ الشعوبَ العربيةَ والإسلاميةَ وكُلَّ أحرار العالم للاستمرار في تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ لما لذلك من تأثير اقتصادي على الأعداء.

أحرار عمران يؤكّدون في 25 ساحة استمرار النفير العام وحشد كُلّ الجهود نصرةً لفلسطين

المسيرة : عمران:

توافد مئاتُ الآلاف من أحرار عمران، الجمعة، إلى 25 ساحة حاشدة؛ تضامناً مع المقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرات الجماهيرية، التي نظمت بساحات المدينة ومراكز المديريات، أكّد المشاركون في المسيرات استعدادهم للمرحلة الرابعة من التصعيد في مواجهة العدوّ الصهيوني والأمريكي والبريطاني حتى يتوقف العدوان على غزة ويرفع الحصار.

وبارك المشاركون العمليات الأخيرة للقوات المسلحة، والتي منها استهداف سفينة إسرائيلية في المحيط الهندي وإسقاط طائرة أمريكية في أجواء محافظة صعدة.

وجدَّدوا التأكيد على ثباتهم واستمرارهم في النفير العام والاستعداد للمرحلة الرابعة من التصعيد.

وأكّدوا الاستمرار في التعبئة العامة وبزخم غير مسبوق والحشد إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة مع العدوّ.

وأشادوا بالمواقف المشرفة لطلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية، وموقف أساتذة الجامعات والأكاديميين الأحرار الذين تحَرّكوا لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، مستنكرين ما يتعرض له المتظاهرون من قمع واعتداء واعتقال من قبل اللوبي اليهودي الصهيوني في أمريكا وغيرها.

قبائل ريمة يحتشدون إلى 19 ساحة ويعلنون الاستعداد لدخول الجولة الرابعة من التصعيد

المسيرة : ريمة:

شهدت ريمة، الجمعة، مسيرات ووقفات جماهيرية حاشدة في 19 ساحة، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار».

وفي المسيرات التي أقيمت بمدينة الجبين ومراكز المديريات، ردّد المشاركون الهتافات المناهضة للعدو الصهيوني ورعاته، والمساندة للقضية الفلسطينية والمقاومة الباسلة.

واستنكر المشاركون مجازر وجرائم الحرب الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في غزة، والأراضي المحتلّة منذ ستة أشهر، مطالبين المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإنسانية بوضع حَدّ لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم يندى لها جبين الإنسانية في غزة.

وحيا بيان مسيرات ريمة الصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته في مواجهة الكيان الصهيوني الذي يرتكب أبشع الجرائم بحق سكان قطاع غزة.

وأكّد المسيرات استمرار أبناء ريمة في التحشيد والتعبئة إلى معسكرات التدريب والتأهيل بزخم ومعنويات عالية وتخريج عشرات الآلاف من المقاتلين المدربين؛ استعداداً لخوض أية معركة في إطار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني.

وأعلنَ الجهوزية والاستعداد للدخول في المرحلة الرابعة من التصعيد التي أعلن عليها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير، مطالباً بفتح ممرات برية آمنة تسمح للشعب اليمني وأحرار العالم للمشاركة مع المقاومة الفلسطينية في المعركة المقدسة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي.

قبائل الجوف الأبية تخرج بـ 12 مسيرة حاشدة دعماً لفلسطين ورص صفوف التحديات المقبلة

المسيرة : الجوف:

خرج أبناء الجوف، الجمعة، في 12 مسيرة؛ مساندة وانتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار».

وفي المسيرات التي أقيمت في مديريات الحزم، المتون، المطمة، خب الشعف، الزاهر، المراشي، رجوزة، العنان، الحميدات، الواغرة، رحوب، المصلوب، ردّد المشاركون الشعارات المناهضة للعدو الصهيوني والأمريكي، مستنكرين الجرائم التي يتعرض لها أبناء غزة في فلسطين المحتلّة على يد اليهود المغتصبين.

وأكّد المحتشدون ثبات الموقف الداعم لغزة والمؤيد لخيارات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في دعم الشعب الفلسطيني وتدشين المرحلة الرابعة من التصعيد ضد العدوّ الأمريكي الصهيوني.

وجدّدوا المطالبة المُستمرّة بفتح ممرات برية آمنة تسمح بالمشاركة المباشرة في المعركة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي إلى جانب إخواننا المجاهدين في فلسطين.

وأشادوا بالتحَرّك الإيجابي للدول والشعوب الإفريقية للتحرّر من الهيمنة الأمريكية والتي بدأت بخطوات مهمة منها طرد القواعد الأمريكية من بلدانهم.

البيضاء تؤكّد جاهزيتها لمواجهة الإجرام الصهيوأمريكي وتقديم التضحيات في سبيل الأقصى وغزة

المسيرة : البيضاء:

شهدت ساحات السوق في مدينة البيضاء، والشارع العام بالسُوّادية، وشارع الأمل في رداع، ومراكز المديريات، الجمعة، مسيرات ووقفات جماهيرية حاشدة تحت شعار «وفاء يمن الأنصار.. لغزة الأحرار» نصرة للشعب الفلسطيني والتنديد باستمرار مجازر الكيان الصهيوني في قطاع غزة، وذلك بحضور قيادة المحافظة ومسؤولي التعبئة العامة والقيادات المحلية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية والعلمائية.

وفيما حمل المشاركون العلمين اليمني والفلسطيني، وترديد الشعارات والهتافات المنددة بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق أبناء غزة والأراضي المحتلّة، أكّدوا استمرارهم في نصرة الأشقاء في فلسطين حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وباركوا العمليات النوعية للقوات المسلحة في استهداف السفن الإسرائيلية والداعمة للعدو الصهيوني ومنعها من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وكذا استهداف مناطق للعدو الغاصب في جنوبي فلسطين المحتلّة، معلنين جهوزيتهم للتصدي ومواجهة العدوان على اليمن وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعماً للمقاومة الباسلة. وأشادوا بالمواقف المشرفة لطلاب الجامعات الأمريكية، والأكاديميين الذين تحَرّكوا لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، مؤكّداً أن تلك الانتهاكات تكشف زيف الشعارات الغربية المتعلقة بحقوق الإنسان، كما أشاد بالملاحم البطولية التي تسطرها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب.

أبناء حجّة يعلنون تأييدهم المطلق لخيارات قائد الثورة بشأن التصعيد ضد الكيان ونصرة فلسطين

المسيرة : حجّة:

أشار أبناء حجّة، في مسيراتهم التضامنية مع الشعب الفلسطيني التي شهدتها الجمعة، ساحات حورة بالمدينة، ومديريات عبس والمحابشة ومستبأ ووشحة، تلبية لتوجيهات السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، تحت شعار «وفاء يمن الأنصار لغزة الأحرار»، أشاروا إلى موقفهم الثابت والمبدئي والراسخ في الوقوف إلى جانب الأشقاء في فلسطين والجهوزية الكاملة لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

وأعلنوا تأييدهم المطلق لخيارات قائد الثورة بخصوص تنفيذ المرحلة الرابعة من التصعيد ضد الكيان الصهيوني الغاصب، نصرة للشعب الفلسطيني، مشيدين بالعمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ضد العدوّ الأمريكي البريطاني الإسرائيلي في باب المندب والبحرين الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي.

وحيًا بيان مسيرات حجّة، صبر وثبات وصمود الشعب الفلسطيني العظيم وبطولة وشجاعة واستبسال المجاهدين العظماء، موضحًا أنهم ليسوا وحدهم وأن الله معهم، والشعب اليمني وكلّ أحرار العالم، مؤكّداً استمرار أهالي المحافظة في المشاركة بالفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية الداعمة والمساندة والمناصرة للشعب الفلسطيني المظلوم.

وأعلن، استعدادَ أحرار حجّة، لخوض الجولة الرابعة من التصعيد التي أعلن عنها السيد القائد في خطابه الأخير، مؤكّدين جهوزيتنا بروحية عالية.

أحرارُ اللواء الأخضر يعلنون النفير من داخل 10 ساحات حاشدة

المسيرة : إب:

تأكيداً على مساندة التصعيد العسكري، بالتصعيد الشعبي الكبير والمتصاعد، رفعت إب الخضراءُ، عددَ الساحات المناصرة لفلسطين إلى 10 ساحات حاشدة، خرجت، الجمعة، بمسيرات صاخبة.

وفي الساحات الـ10 التي أقيمت بمدينة إب، ومراكز مديريات يريم، السدة، النادرة، الرضمة، العدين، فرع العدين، حزم العدين، مذيخرة، ومدينة القاعدة، أكّد أحرار اللواء الأخضر، على الجهوزية والاستعداد للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، إلى جانب المقاومة الفلسطينية، ودعم وإسناد كُلّ مسارات «طوفان الأقصى».

وهتفوا بشعارات مناهضة للكيان الصهيوني، مؤكّدين استمرار دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى تحرير الأقصى الشريف والأراضي الفلسطينية من دنس اليهود الصهاينة.

وجددوا التأكيد على استمرار التعبئة بزخم غير مسبوق، داعين لتعزيز جهود التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة مع العدوّ. وأثنوا على استجابةِ القوات المسلحة اليمنية للدعوات الشعبيّة المتمثلة في توجيه المزيد من الضربات والعمليات، مجدّدين التأكيد على التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي لخوض كُلّ الخيارات المساندة لفلسطين خلال المراحل والجولات القادمة ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

الغدة السرطانية «إسرائيل» فقدت شروط بقائها.. (ح 1)

إبراهيم محمد الهمداني

أثبتت عملية «طوفان الأقصى»، منذ السابع من أُكتوبر عام 2023م، وما بعدها من العدوان الإسرائيلي على غزة، حتى يومنا هذا، وعلى مدى أكثر من «200» يوم، هشاشة هذا الكيان الإسرائيلي الغاصب، وسقوط أساطير قوته، التي لا تقهر، وتلاشي قبضة هيمنته، التي لا فكاك منها، وغير ذلك من مزاعم القوة المطلقة، التي سوقتها منابر الإعلام الإمبريالي، وأبواقها النفاقية في المنطقة، وكرستها الأنظمة الحاكمة العميلة؛ بهَدفِ تعميم الروح الانهزامية، في الوجدان الجمعي العربي الإسلامي، وبالرغم من سيادة نفسية الخضوع والانكسار، والإقرار الجمعي بالعجز والضعف، على مدى عشرات السنوات، إلا أن عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها، قد نسفت تلك التصورات والنفسيات، من أَسَاسها جملة وتفصيلا، وانتصرت للذات العربية الإسلامية، في تموضعها الجمعي الشعبي، وصنعت معادلة صراع وجودي، لمعركة مصيرية كبرى، تقوم على وحدة القضية والمصير، انطلاقا من الواجب الديني والإنساني الثابت.

طالما عمل هذا الكيان «الإسرائيلي» اللقيط – وعمل معه الاستعمار الغربي – على تهيئة ظروف بقائه واستمراره، وشروط تمكينه من القيام بدوره الوظيفي، وهو ما كان واضحًا في سلوك الراعي الاستعماري الأول البريطاني، منذ وعد بلفور، واستراتيجيات تنفيذه وتحقيقه، ثم تلاه الراعي الاستعماري الثاني الأمريكي، الذي لم تتوقف رعايته وشراكته لهذا الكيان، على مستوى التمكين السياسي فقط، أَو استخدام حق النقض «الفيتو» لصالحه، بل تجاوزه – مؤخراً – إلى إعلان الشراكة الكاملة – على كافة المستويات والأصعدة – لكل جرائمه ومجازره، وحروب الإبادة الوحشية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني العزل، دون مراعاة لأبسط شعارات الغرب «الأمريكي» المتحضر، الحامي للحقوق والحريات والديمقراطية والسلام وغيرها، التي طالما ادعى حمايتها، والعمل على تحقيقها بين أبناء المجتمع الإنساني.

سقط الكيان الوظيفي «الإسرائيلي»، بسقوط شروط بقائه واستمراره، وفقدانه البيئة الحاضنة، لتوسع فاعليته الإمبريالية، حتى وصلت إمْكَانية استعادة قوته ودوره، درجة «الصفر الوجودي»، بالتوازي مع طبيعة خسارته كُلّ مقومات وجوده، التي كانت «دفعة واحدة»، بالإضافة إلى عجزه وفشله الساحق، عن استعادة أدنى جزء منها، على أرض الواقع، رغم دعم ومساندة القوى الإمبريالية الشامل، ورغم المجازر وحرب الإبادة والانتهاكات، وعمليات التدمير الممنهج الكارثية، إلا أن «غزة» بمجاهديها الأبطال، وصمود أهلها، قد أسقطت كُلّ الرهانات الاستعمارية، وأعلنت زوال هذا الكيان الوظيفي، الذي خسر شروط تحقّق بقائه، على النحو الآتي:-

١- الشرط الأمني والعسكري.

بما يمثله من مرتكز وجودي أَسَاس، لا بد من توفره لتحقّق وجود، أي جماعة أَو طائفة أَو قومية، ناهيك عن ضرورته القصوى، لقيام وبقاء كيان وظيفي استعماري، وهو ما لم يغب عن سلوك الكيان الإسرائيلي – منذ بدايات احتلاله الأولى – ورعاته الاستعماريين، الذين زودوه بالسلاح اللازم، ودربوا مجاميعه من «الهاجناة» وغيرها، على تنفيذ أبشع المذابح الجماعية، بحق الفلسطينيين العزل، في سياق عمليات الإبادة والتهجير؛ مِن أجلِ الاستيلاء على الأرض، وبناء المستوطنات، ويمكن القول إن الشرط الأمني والعسكري، قد لعب دورا محوريًّا كَبيراً، في توسيع عملية الاستيطان، وفرض الوجود الصهيوني الإسرائيلي، على أرض فلسطين، كأمر حتمي واقعي، لا مناص من التسليم به، خَاصَّة مع ذيوع أُسطورة جيشه، الذي لا يقهر، على حساب هزائم الجيوش العربية، وانتشار سمعته الأمنية والمخابراتية القمعية الوحشية اللاأخلاقية، وإجهاض أي فعل مقاوم، والتنكيل بمجاهدي المقاومة، بمساعدة الخونة والعملاء والجواسيس، من الداخل الفلسطيني ودول الجوار.

يمكن القول إن ما بناه الكيان الإسرائيلي الوظيفي المحتلّ – بدعم رعاته الغربيين – في تعزيز الشرط الأمني والعسكري، على مدى عشرات السنوات المتوالية، قد أسقطته عملية «طوفان الأقصى»، مع إطلالة صباح سبتهم الأولى، وكانت بضع دقائق معدودة، كفيلة بإظهار سقوط الكيان «الإسرائيلي» الغاصب، وشل كُلّ قوته وقدراته التسلطية، ليقف – على مرأى ومسمع من العالم – مرعوبا ذاهلا مسحوقا، مطوقا بعار الذل والهزيمة والعجز والفرار الجماعي، خَاصَّة وأن قوة جيشه الأُسطوري، وترسانته العسكرية الفتاكة المتطورة جِدًّا، وأجهزته الاستخبارية الأقوى عالميًّا، المزودة بأحدث أنظمة الرصد والمراقبة، المسنودة بالأقمار الاصطناعية، وغيرها من الوسائل والإمْكَانات، قد عجزت تماماً، عن مُجَرّد التنبؤ بهذه العملية، أَو طرح احتمال وقوعها، وبالتالي الحيلولة دون حدوثها، كما فشلت عملياتها العسكرية، رغم سقفها الإجرامي المفتوح، ودعمها الغربي الأمريكي اللامحدود، عن استعادة هيبة خُرقت، وهيمنة سُلبت، وعجرفة قيادة إجرامية، أخفقت في تحقيق أدنى جزء من أهدافها المعلنة، ورغم فارق التسليح الهائل، استطاعت فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، تكريس معادلة التحرير والنصر، في سياق معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وبسقوط الشرط الأمني والعسكري، أصبح احتمال بقاء واستمرار كيان «إسرائيل» الوظيفي، في خانة «الصفر الوجودي»، ولم يعد في قائمة خياراته المتاحة، ما يمكنه المناورة خلالها، أَو تأجيل زواله المحتوم بها، ولو إلى أجل قريب؛ لأَنَّ كُلّ ما تبقى في جعبته، لا يعدو أحد أمرين أحلاهما مُرٌّ؛ فما بين الدخول في هدنة، على شروط الفصائل في حركة حماس، أَو الإصرار على استمرار حرب فاشلة، ليس أمام دويلة «إسرائيل»، إلا اختيار صنف الهزيمة، ونوع السقوط المفضل لديها، سواءٌ أكان في صورة الهزيمة المعلنة، والسقوط الحتمي العاجل، عبر توقيع هدنة مذلة، على شروط حماس، أَو كان في قالب الهزيمة الضمنية، والسقوط الحتمي بالتقسيط المرعب، من خلال إطالة أمد الحرب، والإمعان في ممارسة أبشع صور الإجرام والقتل والتدمير، بحق قطاع غزة أرضا وإنسانا، خَاصَّة في ظل تنامي فعل الجهاد والمقاومة، في مختلف الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

قراءة ثلاثية الأبعاد في بيان «مرحلة التصعيد الرابعة»

هاشم أحمد شرف الدين

في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب اليمني والشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تبرز مجدّدًا شجاعة القوات المسلحة اليمنية بكل فخر وعزة.

ففي بيانها العسكري القوي الذي تم الإعلان عنه قبل قليل، أعلن متحدثها الرسمي عن:

«بدء المرحلة الرابعة من التصعيد العسكري ضد العدوّ الإسرائيلي والمتعاونين معه، من خلال استهداف كافة السفن المخترقة لقرار حظر الملاحة الإسرائيلية والمتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة في البحر الأبيض المتوسط في أية منطقة تطالها أيديها. ثم التهديد بأنه في حال اتجه العدوّ الإسرائيلي إلى شن عملية عسكرية عدوانية على رفح، فَإنَّها ستفرض عقوباتٍ شاملة على جميع سفن الشركات التي لها علاقة بالإمدَاد والدخول للموانئ الفلسطينية المحتلّة من أي جنسية كانت وستمنع جميع سفن هذه الشركات من المرور في منطقة عمليات القوات المسلحة وبغض النظر عن وجهتها».

دعونا هنا نحاول تقديم قراءة ثلاثية الأبعاد لهذا الإعلان الكبير..

أولاً - من منظور عسكري:

يجب التأكيد على أهميّة توسيع استهداف كافة السفن التي تتجه إلى موانئ العدوّ المحتلّة.

فهذا الإجراء يعرقل قدرة العدوّ على تلقي النفط والبضائع والإمدَادات العسكرية والمؤن مما يقلل من قدرته القتالية ويزيد من ضغط العمليات العسكرية عليه. يجب أن نفهم أن قطع الإمدَادات تعد استراتيجية هامة للتأثير على القدرة العسكرية للعدو، وهي وسيلة فعالة لتعزيز المقاومة والمواجهة.

ينبغي التنويه إلى أن هذا الإعلان العسكري يرسل رسالة قوية للأعداء والمتعاونين معهم. فهو يعكس قدرة القوات المسلحة اليمنية على التخطيط الاستراتيجي واتِّخاذ قرارات مهمة في مواجهة العدوان، ويظهر قدرتها على التكيف والتصدي للتحديات العسكرية المعقدة، كما يعزز الدور الريادي لها في المنطقة ويرسخ مكانتها كقوة عسكرية قادرة على صد أي تهديد.

يجب أن ندرك أن هذا الإعلان يعزز الروح المقاوِمة لدى الشعب الفلسطيني ويعطيهم الأمل في استعادة حقوقهم المشروعة. فهذا الدعم العسكري القوي يعتبر تأكيدا إضافيا واضحًا لهم بأنهم ليسوا وحدهم في معركتهم ضد الظلم والاحتلال.

من المفترض، أن يمثل هذا الإعلان العسكري حافزا ومشجعا للدول العربية والمسلمة. فقد أظهرت القوات المسلحة اليمنية قدرتها على مواجهة العدوّ الإسرائيلي والتأثير عليه. وهذا يوجب على جميع الدول العربية والمسلمة دعم هذا الإعلان والوقوف إلى جانب اليمن في مواجهة العدوّ الإسرائيلي؛ لأَنَّ تحقيق العدالة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني يعد أمرا حتميا، ويجب أن يتحد الجميع لتحقيق هذا الهدف النبيل.

ثانياً - من منظور سياسي:

يُعَدُّ الإعلان العسكري هذا مناسبةً سياسية هامة تعكس قوة وعزم القوات المسلحة اليمنية.

إنه رسالة قوية وواضحة للعالم بأن الشعب اليمني لن يقف مكتوف الأيدي أمام الظلم والاعتداء، بل سيستخدم كُلّ الوسائل المتاحة له للدفاع عن العدالة والحق.

يجب أن ننظر إلى هذا الإعلان على أنه تحَرّك استراتيجي يهدف إلى تعزيز الهُوِيَّة الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية بين الشعب اليمني، فهو يشعل نار الجهاد والمقاومة في قلوب الأحرار، وهو أمر حيوي في ظل التحديات السياسية المعقدة التي تواجهها البلاد.

هذا الإعلان يعكس إرادَة الشعب اليمني وقائده الشجاع الحكيم السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - يحفظه الله تعالى - في دعم الشعب الفلسطيني والدفاع عن حقوقه المشروعة.

الإعلان يُشدّد على قدرة اليمن على الدفاع عن نفسه وعلى استعادة الأراضي المحتلّة، وبالتالي يعزز الثقة والدعم الشعبي للقوات المسلحة.

إنه يعزز الصورة القومية لليمن ويؤكّد على قدرته على حماية سيادته واستعادة حقوقه المشروعة.

وعلى صعيد العلاقات الدولية، يمكن أن يؤدي الإعلان إلى تفاقم التوترات الإقليمية والدولية، وحدوث تأثير سلبي على الاستقرار السياسي والأمني داخل كيان العدوّ الإسرائيلي ودول المنطقة المتعاونة مع العدوّ، كما قد يؤدي إلى زيادة التدخل العسكري والتوترات الجيوسياسية بين الدول المتورطة في الصراع.

ثالثًا - من منظور اقتصادي:

سيخلق الإعلان تأثيرا أكبر على اقتصاد العدوّ الإسرائيلي ودول المنطقة المتعاونة معه في المقام الأول، فالقوات المسلحة اليمنية قد أثبتت قدرتها على التحكم بمرور السفن في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وبالتالي فَإنَّ تصعيدها العسكري سيؤدي إلى تأثيرات سلبية كبيرة على العدوّ والدول المتعاونة معه.

أخيرًا، ننصح دول المنطقة والعالم أجمع بأن تتعامل مع الإعلان بجدية كاملة وبحذر، وتصويب النظرة لتقييم التأثيرات المحتملة على السياسة والاقتصاد والأمن الإقليمي والدولي، والاقتناع بأنه لا حَلّ لوقف كُلّ ذلك إلا وقف العدوان وإنهاء الحصار على غزة.

المسيرةُ القرآنية ظَفَرٌ وتمكين

ق. حسين بن محمد المهدي

الجهاد ذروة سنام الإسلام فهو منهاج العزة والفلاح، ومما لا ريب فيه أن الله يريد من المسلمين وإن اختلفت ديارهم وتباينت أوطانهم أن يكونوا إخوة متوادين متحابين متعاونين متضامنين متناصرين.

وهذه فروض دعا إليها الإسلام؛ لأَنَّ مصلحة المسلمين الدينية والدنيوية تدعو إليها.

لم يبلغ النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- بالمسلمين ما بلغوه من القوة والتضامن والتناصر إلا بعد أن فرض الله عليهم الجهاد واستجابوا له؛ فكانوا أُمَّة واحدة ويدًا واحدة ينصرون الله ورسوله، ولاؤهم لله ولرسوله ولشريعته، وهذا ما يفعله أنصار الله في المسيرة القرآنية تحت قيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله-.

إن المسلمين جميعاً مكلفون بإقامة الإسلام والجهاد؛ مِن أجلِه؛ حتى تكون كلمة الله هي العليا في العالمين؛ ليكون لهم الشرف والعزة.

فليست خدمة الأوطان مُجَرّدة عن الإسلام هي الهدف فمن خدم الإسلام فقد خدم الوطن؛ فالمسلم لا يعطي ولاءه لمن لا يخدم الإسلام فذلك ولاء للشيطان (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا).

إذا كان الجهاد فرض على كُلّ مسلم فَإنَّ المسيرة القرآنية وأنصار الله قد استجابوا لندائه وجعلوا من دمائهم الزكية طريقاً للنصر في الدنيا وعنوان الفوز والفلاح في العقبى.

ولهذا فَإنَّ راية النصر ترفرف على رأس قائد هذه المسيرة، لقد ضرب المجاهدون في فلسطين مثلاً أعلى وألحقت الصواريخ اليمنية بسفن الأعداء وبوارجهم الحربية الذلة والصغار والهزيمة والإدبار، وحسب هؤلاء المجاهدين تصديق القرآن لهم (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

فكأنهم بثباتهم وإعدادهم للقوة وإقدامهم قد جعلوا من ذلك نشيداً حربياً يتلونه إذَا اشتد الحرب وحمي الوطيس، وحسبنا أنهم قد عملوا بقول الحق تبارك وتعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

إنها الحكمة اليمانية، والباس اليماني.

إن إعلان النفير العام الذي يدعو إليه قائد المسيرة القرآنية يدوي في أصقاع الأرض بالآية القرآنية: (انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً).

لقد صار من الواجب الإنساني والإسلامي والأخلاقي نصرة هذه المسيرة وقائدها فذلك عنوان النصر والظفر والتمكين؛ مِن أجلِ تحرير الأقصى الشريف ونصرة شعب فلسطين المسلم؛ فذلك خير الدنيا والآخرة.

فيا أحرار العالم، ويا أبناء الأُمَّة الإسلامية، شمروا للجهاد ولا تكونوا مع المتخاذلين فأُولئك من شرار الناس وإن قرأوا القرآن كما أخبر بذلك سيد المرسلين فقد جاء في الحديث (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ؟ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ، أَو عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ، أَو عَلَى قَدَمَيْهِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا قَارِئًا جَرِيئًا، يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ، وَلَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ) رواه أحمد والنسائي.

وكفى المجاهدين فخراً قول النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- (عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تقاتل في سبيل الله)، وقوله -صلى الله عليه وآله وسلم- (لأن أقتل في سبيل الله أحب إليَّ من أن يكون لي أهل المدر والوبر) أخرجه النسائي، وقوله أهل المدر والوبر: أي أهل الحواضر والبوادي.

فيا رجال الله في فلسطين ويا أنصار الله ويا حزب الله ويا محور المقاومة -اليمن ولبنان والعراق وطهران وسوريا- لقد أدركتم سبيل الهدى، وأن حليفكم النصر بإذن الله.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

ولا نامت أعين الجبناء.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي متعنتاً، ومعه الأمريكي، فهناك جولة رابعة نحضِّرُ لها من التصعيد في مواجهة العدو

العدو الإسرائيلي لم يحقق أية صورة نصر فعلي في غزة والهزيمة والإخفاق هي لكليهما الأمريكي والإسرائيلي

بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لليوم المِئَتَين وزيادةِ تسعةِ أيَّـام، وللأسبوع الثلاثين، وعلى مقرُبةٍ من انقضاءِ الشهرِ السابع، والعدوُّ الإسرائيلي يواصلُ عدوانَه الهمجي الوحشي الإجرامي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، معتمداً على الإبادة الجماعية كسلوكٍ مُستمرّ يومي، إضافة إلى اعتداءاته التي هي متصاعدة على الشعب الفلسطيني في الضفة، وفي أنحاء أُخرى من فلسطين المحتلّة، وكذلك الانتهاكات المُستمرّة ضد المسجد الأقصى.

وشهد هذا الأسبوع مجازر دموية، حَيثُ استمر العدوّ الإسرائيلي في الاعتداء بالغارات الجوية على المنازل السكنية، مستهدفاً الأهالي، مما نتج عن ذلك المئات من الشهداء والجرحى في هذا الأسبوع، **وقد وصل إجمالي عدد الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى في القطاع والضفة:** أكثر من (مِئة وستة وثلاثين ألف وثلاثمِئة فلسطيني)، عدد كبير جِـدًّا.

وأصبح من أبرز العناوين التي يتم الحديث عنها هذه الأيّام: عنوان المقابر الجماعية، التي أصبح الحديث عنها واسعاً في وسائل الإعلام، والمشاهد المأساوية لها تظهر أَيْـضاً في وسائل الإعلام، وهناك حديث عن مِئة وأربعين مقبرة جماعية صنعها العدوّ الإسرائيلي منذ بداية اجتياحه البري لغزة، بعضها يضم المئات من الجثامين، منها مئات الجثامين للذين أعدمهم العدوّ الإسرائيلي في المستشفيات التي حولها إلى مقابر جماعية، وتظهر جثامينهم، وبعضها مجبَّرةٌ بالجبائر التي تتصل بها، وبعضها كانت عندما أعدمت في حالة قسطرة، وغير ذلك من الحالات التي كان عليها المرضى في المستشفيات، مما يدل بوضوح على أنه مارس جريمة الإبادة الجماعية ضد المرضى والكوادر الطبية في المستشفيات.

أما على مستوى الحصار، فهو مُستمرّ، ويعاني الشعب الفلسطيني معاناة شديدة من الحصار، وهي وسيلة من وسائل الإبادة الجماعية التي اعتمد عليها العدوّ الإسرائيلي، وأعانه الأمريكي، الذي سعى -في كُـلّ الشهور الماضية- للالتفاف على المساعي الرامية لفك الحصار عن الشعب الفلسطيني، وإدخَال المواد الغذائية والطبية إلى الأهالي في غزة، **ومن الأساليب التي اعتمد عليها الأمريكي في الالتفاف هو:**

- **إلقاء القليل جِـدًّا من المساعدات الغذائية على الأهالي في قطاع غزة،** بوسائل البعض منها يسبب القتل للأهالي، بعض منها يسبب الغرق في البحر، ثم تبيَّن أن الكثيرَ مما يلقيه وهو قليل -ما يلقيه قليل- وأكثره أَيْـضاً مواد منتهية الصلاحية، وبعض الحلوى، وبعض المواد التي لا تدخل في إطار الغذاء والاحتياجات الأَسَاسية للشعب الفلسطيني.
- **كذلك ما يسعى له الأمريكي تحت عنوان الممر البحري،** والرصيف العائم، مما يظهر أَيْـضاً أنه يريده أن يكون وسيلة لحضور عسكري، له وللبريطاني معه في قطاع غزة،

الصراع مع العدوّ الإسـرائيلي حتمي، واكتمال جـولات أو حصـول هُـدن معينة لا يعنـي نهاية الصراع

الشـعب اليمنـي قـدّم نموذجـاً فـي التحـرّر والشجاعة، وإسناده للشعب الفلسطيني هو نتاج لهذه الحرية التي يعيشها وهو درس مهم لبقية الشعوب

ولأهداف أَيْـضاً تتعلق بالأطماع في الثروات التي هي موجودة في البحر الأبيض المتوسط، ولاسيما في تلك المنطقة نفسها، المحاذية لقطاع غزة، والسيطرة والتحكم أَيْـضاً فيما يُقدَّم للشعب الفلسطيني في قطاع غزة من مساعدات، تصبح خاضعةً للسيطرة الأمريكية والبريطانية، وتمر عبر الأمريكي والبريطاني، ومن المعروف أن الأمريكي والبريطاني لا يهمهما إلا مصلحة العدوّ الإسرائيلي، وأن كُـلّ الأنشطة التي قاما بها، والدعم اللامحدود الذي قدماه للعدو الإسرائيلي، شاهدٌ واضح على حالة العداء الشديد للشعب الفلسطيني، وسعيهما لتصفية القضية الفلسطينية، ولتمكين العدوّ الإسرائيلي من تحقيق أهدافه، وبالرغم من ذلك فشل فشلاً واضحًا.

في ظل الدور الأمريكي السيء، المشارك والداعم للعدو الإسرائيلي في الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، والمانع خلال كُـلّ الشهور الماضية لوقف إطلاق النار، بالرغم من نداء مختلف دول العالم، ومن التصويت على ذلك في الأمم المتحدة، وفي مجلس الأمن، إلَّا أن الأمريكي كان يعارض ويمنع وقف إطلاق النار، ويسعى إلى استمرارية الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، إلَّا أن هناك في أمريكا نفسها بدأت صحوة الضمير في الوسط الطلابي في أهم الجامعات الأمريكية، للمطالبة بوقف الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، ومنذ أسبوعين تحَرّك الطلاب، ومعهم أَيْـضاً البعض من المدرسين، في تسع وسبعين جامعة أمريكية، حَيثُ تصاعد النشاط الطلابي الذي بدأ بشكلٍ متدرج في بعض الجامعات، ثم امتد وانتشر إلى جامعاتٍ أُخرى، وازداد اتساعه، وازدادت التظاهرات والاعتصامات السلمية.

بدأت الهبَّة الطلابية منذ أسبوعين، عبر أكثر من مِئة وعشرين منظمة طلابية، ومن أعضاء هيئة التدريس، وهذا الحراك الذي شمل أهم الجامعات الأمريكية، أو ما يصطلح عليه بجامعات النخبة، وامتدت مظاهرات الطلاب الداعمة لفلسطين إلى جامعات أَيْـضاً أُورُوبية، وهذا ما جُنَّ له جنون الكيانات والمنظمات الداعمة للعدو الإسرائيلي؛ **أمَّا** الإسرائيلي فقد انزعج جِـدًّا من هذا التحَرّك الطلابي في أمريكا وفي أُورُوبا، وأطلَق عليهم مجرم الحرب (نتنياهو) عنوان النازيين، وصف الطلاب الذين يقومون بهذا النشاط وهذا التحَرّك، بالاعتصامات والمظاهرات السلمية، للمطالبة بوقف الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، يصفهم بالنازيين.

هذا النشاط الطلابي فضح السلطات الأمريكية، وأسقط زيف عناوينها، حَيثُ جُنَّ جنونها، ولم تستطع تحمل ذلك النشاط السلمي والحضاري، وشاهد العالم مدى القسوة والعنف المفرط، ومحاولات الإذلال والترهيب أثناء تنفيذ عمليات الاعتقال ضد الطلاب العُزَّل، وَأَيْـضاً ضد بعض الأساتذة (الأساتذة الجامعيين)، مشاهد الضرب بقسوة وحقد للطلاب وللأساتذة، وبشكلٍ وحشي، يلقون بهم أرضاً، ويجثمون على أعناقهم، ويكبلونهم بطريقة عنيفة وقاسية، ثم يأخذونهم للاعتقال، الحالة التي يعاني منها الطلاب أثناء هجوم البلاطجة، ممن يسمون أنفسهم بالشرطة الأمريكية، ويتصرفون كبلاطجة بعنف، وقسوة، وإفراط، يصل حال بعض الطلاب إلى أن يُشْرِف على الاختناق، يضعون أقدامهم ويجثمون على أعناقِ أُولئك الطلاب، ويتعاملون معهم بقسوة بالغة، وكأن أُولئك الطلاب ارتكبوا أبشع الجرائم، حتى يعاملوهم بتلك المعاملة السيئة.

عمليات الاعتقال والترويع هي أشبه ما تكون -فيما قد مضى في الفترة الماضية- **بهجوم عسكري،** حَيثُ يهجم العشرات من بلاطجة السلطات الأمريكية، من ذوي الأجسام الضخمة على مجموعة من الأساتذة والطلاب، والأغلبية منهم من النساء، من النساء، ويعاملونهن بتلك المعاملة من الضرب، والجبروت، والإذلال، والإهانة، والتكبيل بإذلال واضح، وبقسوة بالغة، ثم يصحبونهن للاعتقال، وهُنَّ يصرخن من شدة الألم والقهر، وهم يعاملونهن بذلك التعامل الهمجي والعنيف، ولم يشفع لأحد الأساتذة المرموقين، وهي امرأة، لم تشفع لها درجتها العلمية العالية (بروفيسور)، وهي بهذا المستوى، وهم يعتدون عليها، وقد قاموا برميها على الأرض، وتكبيلها بعنف، وهي تصرخ، وتذكرهم بحقوقها ومكانتها، وتقول لهم: (بروفيسور)، دون جدوى، لم ينفعها أن تقول: (بروفيسور)، لم ينفعها شيئاً، بل اجتمع عليها اثنان من الجنود المسلحين لتقييدها بطريقة مهينة وعنيفة.

وهذا مما يكشف الزيف الأمريكي، والكذب الأمريكي، والخداع الأمريكي، والتشدق بعنوان الحقوق والحريات، أين هي الحقوق؟! وأين هي الحريات في ذلك التعامل مع أُولئك الطلاب؟! ثم تكون المسألة أنهم يطالبون بوقف تلك الجرائم، جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، تصبح هذه المطالبة جريمة كبرى، تُهدر؛ بسَببِها حقوقهم، يُعاملون بتلك القسوة البالغة والمفرطة، وتسقط كُـلّ العنوان التي يتشدق بها الأمريكي، فلا اعتبار لأي حقوق، ولا قوانين، ولا قيم، ولا لأي شيء.

كذلك أدخلوا عليهم أفواج باسم أنهم طلاب مؤيدين لإسرائيل، ليقوموا بضربهم بشدة وعنف وقسوة، مع أن المسألة مشكوكٌ فيها، قد يكون البعض منهم -فعلاً- بلاطجة وغير ذلك، وُصُـولاً إلى استخدام المروحيات، في إفراطٍ عجيب، وقسوة عجيبة في التعامل ضد أُولئك الطلاب، وهم في اعتصامات سلمية، ومظاهرات سلمية، ومطالبات مُحِقَّة، مطالبة بوقف الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني، فاستخدموا ضدهم المروحيات؛ **لمحاولة** ترهيبهم في بعض الجامعات، وفي بعضها استخدموا الرصاص المطاطي، قام بلاطجة النظام الأمريكي باستخدام الرصاص المطاطي ورذاذ الفلفل ضد المتظاهرين، وقد بلغ عدد الطلاب المعتقلين: أكثر من (ألف وثلاثمِئة طالب)، والله أعلم إلى أي رقم سيصل عدد الاعتقالات، وعدد المعتقلين؟!

وعندما نتحدث عن صحوة الضمير في الجامعات الأمريكية وحركة الطلاب، فهذا التحَرّك مهم لمن يعرف مستوى النفوذ والسيطرة للصهاينة في أمريكا، الصهاينة في أمريكا يسيطرون على المؤسّسات الرسمية، يسيطرون على وسائل الإعلام، يسيطرون على عملية التثقيف والتعليم في أمريكا، يتربى الأمريكي منذ نعومة أظفار على الولاء لإسرائيل، على نظرة تقديس وتبجيل وتعظيم لإسرائيل، ويتصور أن من واجباته الدينية، والاستراتيجية، وبكل الاعتبارات، أن يدعم إسرائيل بكل ما يستطيع، وبكل ما يمكن، فأن تأتي هذه الصحوة، وأن يأتي هذا النشاط والتحَرّك في الجامعات الأمريكية، فهذا هو من ثمار صبر الشعب الفلسطيني، ومظلوميته الكبيرة جِـدًّا؛ **لأن** تلك المشاهد المأساوية، التي تشهد لمظلومية الشعب الفلسطيني، وتكشف حجم الإجرام الصهيوني، هي كفيلة بأن توقِظَ من بقي فيه ذرةٌ من الإنسانية، في أي بلدٍ من العالم، في أي قُطرٍ من أقطار هذه الدنيا.

ومن المؤسف جِـدًّا ألَّا يكون هناك نشاط بمثل هذا النشاط في معظم الدول العربية، التي ليس فيها أي نشاط يعارض، أو يتصدى، أو يتحَرّك ضد العدوّ الإسرائيلي، يطالب بوقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني **الركود، والجمود، والصمت والسكوت المطبق في أكثر البلدان العربية معيب ومخز، ولا ينسجم أبداً مع طبيعة الانتماء للإسلام، والمسؤولية الإنسانية، والأخلاقية، وبكل الاعتبارات، على بلدان العالم الإسلامي، في المنطقة العربية وفي غيرها،** يفترض أن هناك نشاط كبير في

←

الجامعات، والمدارس، في مختلف المجالات، في الوطن العربي وفي مختلف البلدان في العالم الإسلامي، مناصرةً للشعب الفلسطيني.

أمام هذا التحَرّك الطلابي في أمريكا، والذي يظهر منه بوضوح القلق الكبير لدى الرئيس الأمريكي، ولدى وزير خارجيته، ولدى المسؤولين الأمريكيين الصهاينة، الذين يوالون إسرائيل، ويوالون الصهيونية، ويتحَرّكون بدافع انتمائهم الصهيوني، يتضح القلق الكبير جِـدًّا، هذا واضحٌ في تصريحاتهم، وحتى في تعاملهم بشكلٍ قاسٍ، وبعنفٍ مفرط ضد المتظاهرين والمعتصمين في الجامعات، فإذاً له أهميته الكبيرة، وله تأثيره الواضح، **ونحن نُعبر عن إدانتنا للتعامل السيء بقسوة وهمجية مفرطة، من جانب السلطات الأمريكية ضد أولئك المتظاهرين والمعتصمين السلميين، ونسجل هذا من ضمن السلوك الهمجي والوحشي لأمريكا، وما تقوم به من دعم لإسرائيل، دعم ليس له أي ضوابط، دعم في الباطل، دعم بالظلم، دعم بالإجرام، دعم بالممارسات والسياسات الظالمة، حتى في داخل أمريكا،** يفعلون ذلك حتى في داخل أمريكا.

وسيكون -إن شاء الله- **لهذا التحَرّك مع غيره من الأنشطة، من الاهتمامات،** وقد امتد هذا التحَرّك أَيْـضاً إلى عشرات الجامعات الأُورُوبية، مع ما هناك من نشاط في كثيرٍ من البلدان، أن يكون له -إن شاء الله- أثر كبير في مساندة الشعب الفلسطيني، والضغط على الأمريكي، الذي له دور أَسَاسي، في استمرار العدوان على غزة، واستمرار جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني؛ **أمَّا** العناد من جانب الأمريكي، من جانب السلطات، من جانب الساسة الأمريكيين والمسؤولين الأمريكيين، فلن يفيدهم شيئاً، العناد نتيجته المزيد من الإجرام المشترك بينهم وبين العدوّ الإسرائيلي، يقابله المزيد من السخط، والمزيد -إن شاء الله- من صحوة الضمير في أوساط مختلف البلدان، سواءً في الجامعات، أو في غيرها.

فيما يتعلق بصمود المجاهدين في قطاع غزة، وصمود مجتمع غزة، صمود الشعب الفلسطيني في غزة، فهو أَيْـضاً له أهميّة كبيرة جِـدًّا، حَيثُ قابله أَيْـضاً فشل وإخفاق للعدو الإسرائيلي، فشل في تحقيق أهدافه، وإخفاق في حسم المعركة لصالحه، وهو أصبح لا يمتلك إلا ذلك الرصيد الإجرامي البشع جِـدًّا، المخزي للغاية.

العدوّ الإسرائيلي كان يفترض أن يكون في كُـلّ هذه المدة الزمنية -ونحن على مقربة من انقضاء الشهر السابع- **قد أنهى المعركة لصالحه،** وحقّق كُـلّ أهدافه، وحقّق مكاسب إضافية كان يتمناه، هي بالنسبة له أمنية كبيرة، في تهجير الأهالي من قطاع غزة بشكلٍ كامل، وتحويله إلى منطقة غير قابلة ولا صالحة للحياة، ولكنه فشل فشلاً كَبيراً، في هذه الأيّام بنفسها، وفي هذا الأسبوع بنفسه لا يزال الإخوة المجاهدون في قطاع غزة يقاتلون ببسالة، وبثبات، وبفاعلية، وفي هذا الأسبوع بنفسه كان هناك تطور نوعي في شكل عمليات المجاهدين ضد تمركزات العدوّ في محور الشهداء؛ إذ نَفَّذت كتائب القسام عمليات في هذا المحور مُكبِّدةً العدوّ خسائر قتلى وجرحى في صفوف جنوده، وكذلك كمائن متفجرة، هذا نوع من الكمائن الفتاكة، التي تُكبِّد العدوّ خسائر كبيرة.

يستمر أَيْـضاً المجاهدون -من مختلف الفصائل في قطاع غزة- **في القتال في مختلف المحاور:** في شمال القطاع، في وسط القطاع، في الجنوب، وَأَيْـضاً مما أدهش حتى الأمريكي، وليس فقط الإسرائيلي، مما أدهش حتى الأمريكي الاستمرار بالقصف بالصواريخ من غزة، ومن تلك المفاجآت التي صدمت الأمريكي والإسرائيلي: إطلاق صاروخ من بيت لاهية في أقصى شمال القطاع، أول منطقة اجتاحها العدوّ الإسرائيلي، في اجتياحه البري للقطاع، واستهدفت هذه العملية (عسقلان).

ومن يتأمل في مدى صمود الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، وصمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالرغم من حجم المظلومية والمأساة، وأنها لم تكسر إرادَة المجتمع في غزة، ولم تغير موقفه، وبالأحرى ألَّا تغير موقفه، بل أن يزداد ثباتاً، وقناعةً، وتمسكاً بما هو عليه من الحق، من يتأمل بالرغم من معاناة الشعب الفلسطيني على مدى عقود طويلة من الزمن، يدرك عظمة هذا الصمود.

الشعب الفلسطيني وعلى مدى أكثر من مِئة عام، منذ الاحتلال البريطاني، الذي استمر لفترة طويلة، ثم خلفه الاحتلال الإسرائيلي، بتمكين وتهيئة ودعم من البريطاني نفسه، فلم ينسحب إلَّا وقد اطمأن أنه قد رتَّب المسألة للسيطرة الإسرائيلية، وللاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ثم انسحب مُسَلِّماً فلسطين إلى الاحتلال الإسرائيلي، في كُـلّ تلك العقود الطويلة من الزمن والشعب الفلسطيني يعاني، يعاني من الظلم، يعاني من الاضطهاد بكل أشكاله: القتل، الاختطاف، التعذيب، التجريف للأراضي الزراعية، الاغتصاب للأرض، الاغتصاب للمنازل، للقرى... مختلف الاعتداءات، القتل

تداعيات عمليات القوات المسلحة اليمنية على الوضع الاقتصادي الأمريكي كبيرة؛ فالخسائر مُستمرّة ومتصاعدة أكثر فأكثر، والأسعار ترتفع، وتكاليف الشحن تتزايد، والآن أصبحوا في معضلة في المحيط الهندي

إجمالي العمليات المنفَّذة من بداية معركة «طوفان الأقصى» بلغت مِئة وستًّا وخمسين عملية في البحر الأحمر، وباب المندب، وخليج عدن، والبحر العربي، وُصُولاً إلى المحيط الهندي، وكذلك جنوبي أراضي فلسطين المحتلّة

بشكلٍ يومي، بشكلٍ يومي، السجون تُملأ من الشعب الفلسطيني من المختطفين، والأسرى الذين يقوم العدوّ الإسرائيلي باختطافهم وأسرهم، ثم بتعذيبهم، ثم هكذا هجمة كبيرة جِـدًّا شاملة، شاملة ضد الشعب الفلسطيني، استهداف له لكسر إرادته، للهدف إلى أن يكون معانياً من حالة الإحباط واليأس، أن يصل إلى درجة الإحباط واليأس، ولكنه بالرغم من طول الزمن، وحجم المأساة، واستمرار الظلم والاضطهاد والقمع، لم يزدد إلا صلابة، ولم يزدد إلا وعياً وتمسكاً بقضيته العادلة، بالحق الذي يمتلكه، وتنامت الروح الجهادية، ووصل الواقع إلى ما وصل إليه: أن الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة هو في صموده وثباته، وفي تنظيم نفسه، وفي تنظيم قوته المجاهدة، بمستوى أفضل من أية مرحلة قد مضت، وهذا الصمود تجاه العدوان الإسرائيلية على قطاع غزة، بالرغم من حجم الهمجية الإسرائيلية، والطغيان، والدمار، والقتل، والإجرام، ومحدودية الإمْكَانات بالنسبة للشعب الفلسطيني ومجاهديه، إلَّا أن هذا الصمود هو يدل على هذه الحقيقة، ولا بُـدَّ لهذا الصمود الطويل الذي تنامى، والذي يتعاظم، لا بُـدَّ له من ثمرة عظيمة، هي: تحقّق الوعد الإلهي، بالرغم من حجم الخذلان في المحيط العربي والإسلامي، إلَّا أنه لا بُـدَّ أن يكون لهذا الصمود الطويل، والتضحيات المُستمرّة، والصبر العظيم، والجهاد الكبير، لا بُـدَّ أن يكون له نتيجة عظيمة في نهاية المطاف، هي: تحقّق الوعد الإلهي، الذي لا بُـدَّ أن يتحقّق، وحتماً سينجزه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** الله يفي بوعده، {لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ}[الزمر: من الآية٢٠]، وهي نتيجة النصر والخلاص، النصر الموعود، والخلاص من ذلك العدوّ.

في مقابل هجمة العدوّ، وثمرةً لصمود الشعب الفلسطيني ومجاهديه، فهناك فشل واضح للعدو، وخسائر مُستمرّة، والواقع من جهة، واعترافات قادة وضباط ووسائل إعلام العدوّ من جهة أُخرى تشهد على ذلك الفشل والإخفاق، العدوّ الإسرائيلي يحاول وبشدة أن يتكتم على خسائره البشرية، في صفوف جنوده وقواته من قتلى وجرحى، يحاول أن يفرض على ذلك تعتيماً إعلامياً شديداً، كذلك على مستوى خسائره في الحالات النفسية، بين أوساط الجنود وغيرهم، والاختلال العقلي، وحجم التهرب من المشاركة في القتال من جهة الضباط والجنود، وامتناع فئات من الإسرائيليين من التجنُّد، وتقديم بعض الضباط والمسؤولين لاستقالاتهم، وَأَيْـضاً من المتوقع أن يُقَدِّم المزيد من المسؤولين استقالاتهم كذلك، كُـلّ هذا يدل على الفشل الحقيقي، على الإخفاق -بلا شك- الذي يعاني منه العدوّ الإسرائيلي، بل تتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية وتنطق تصريحات قادة الجيش الإسرائيلي، قادةٌ فيه، وقادةٌ في الكيان، قادةٌ في العدوّ، عن مستوى الإحباط، وعن مستوى اليأس، وعن الهزيمة: أنهم بالرغم من ذلك الإجرام، والطغيان، والتدمير، والإبادة الجماعية، هم في واقعهم في حالة هزيمة؛ **لأنهم** لم يحقّقوا أهدافهم، وفي نفس الوقت لن يصلوا إلى نتيجة، في نهاية المطاف الذي هو محتومٌ بالنسبة لهم هو الهزيمة والفشل، وقد كان للرسائل المُسجلة لأسرى العدوّ، الذين في قبضة كتائب القسام، وبثتها وسائل الإعلام، كان لها تأثيرها في الحرب النفسية ضد العدوّ، وأحدثت هزة عنيفة في جمهور العدوّ، وهي أَيْـضاً تشهد على مدى الإخفاق والفشل الذي يعاني منه العدوّ، بالرغم من عدوانه الهمجي على قطاع غزة، فلا هو استعاد أسراه، ولا هو تمكّن من إنهاء المقاومة، والسيطرة على الوضع بشكلٍ كامل، والقضاء على المجاهدين، أَو على قادتهم، فشل في كُـلّ أهدافه التي أعلنها، ولا تمكّن أَيْـضاً من كسر إرادَة المجاهدين، ومجتمع غزة الصابر، المرابط، الثابت، المضحي.

أمَّا على مستوى خسائر العدوّ الاقتصادية، نتيجةً لعدوانه على القطاع، وبفعل الصمود الفلسطيني، وجبهات المساندة، فقد ارتفعت الديون وهي ترتفع بشكل مُستمرّ، وبشكلٍ غير مسبوق، ديون العدوّ الإسرائيلي وصلت إلى مستوى غير مسبوق، أَيْـضاً ترتفع الضرائب لمواجهة تكاليف العدوان، في عدوانه على غزة يحتاج إلى المزيد، إلى ميزانية ضخمة، وبذلك يرفع الضرائب، وترتفع الأسعار في مختلف السلع، بما فيها: الغذائية، والدوائية، والوقود، والخدمات، وغير ذلك، وتدهور أَيْـضاً قطاع الزراعة، الذي يستفيد منه العدوّ ويعتمد عليه، وفي تقرير نشرته صحيفة إسرائيلية قبل أَيَّـام، يؤكّـد أن ٤٠ ٪ من العاملين في مجال الزراعة فقدوا أعمالهم، وتوقفت الزراعة في ٣٠ ٪ من المساحة التي كانت تُزرع سنوياً وإجمالي الضرر في القطاع الزراعي بلغ ٧٠ ٪، وهذه نتيجة مهمة، ونتيجة كبيرة، وبدون الصمود الفلسطيني، صمود المجاهدين، وصمود الشعب الفلسطيني، ما كان العدول ليتكبَّد هذه الخسائر الكبيرة؛ **أمَّا** على مستوى قطاع العقارات فهناك ركودٌ كامل لقطاع العقارات، ما بين ٨٦ ٪، إلى ٩٧ ٪، والخسائر بالمليار أَيْـضاً تُقدَّر بمبالغ كبيرة جِـدًّا، في بعض الإحصائيات بأكثر من (عشرين مليار دولار)، خسائر هائلة وكبيرة.

وهذا الفشل والإخفاق للعدو الإسرائيلي هو ثمرة من ثمار الصمود الفلسطيني، للمجاهدين الذين صبروا، بالرغم من التضحيات والمعاناة، وبالرغم من الظروف الصعبة، والحصار الشديد الذي يعانون منه، ولصمود الشعب الفلسطيني الصابر.

فيما يتعلق بجبهات المساندة، تستمر عمليات حزب الله في الجبهة اللبنانية بتصعيدٍ كميٍّ ونوعي، تأثيرها على العدوّ الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلّة تأثير كبير، ومتزايد مع الوقت؛ ولهذا شبَّهت وسائل إعلام إسرائيلية الوضع هناك بقولها، فيما يتعلق بشمال فلسطين: [الوضع في الشمال تحوَّل إلى حرب استنزاف، مع أثمان باهظة جِـدًّا تدفعها قوات الجيش الإسرائيلي، التي هي في الشمال مثل البط في حقل رماية]، وهم يصورون وضع جنودهم هناك، أنه مثل البط في حقل رماية، ولذلك هناك تأثير كبير ومُستمرّ في الجبهة اللبنانية، وطال وضع العدوّ في شمال فلسطين بشكلٍ كامل، على المستوى الاقتصادي، على مستوى المغتصبات التي تسمى بالمستوطنات، ويحتلها الكثير من الإسرائيليين، واضطروا إلى الهروب من هناك؛ نتيجةً لعمليات حزب الله، تضررت المصانع الإسرائيلية، وامتد هذا الضرر إلى جوانب كثيرة.

فأصبح الوضع في فلسطين، بالنسبة لشمال فلسطين تؤثِّر فيه عمليات حزب الله تأثيراً كَبيراً، وبالنسبة لجنوب فلسطين، وبالامتداد إلى أم الرشراش -التي يسميها العدوّ بإيلات- هناك تأثير واضح أَيْـضاً لعمليات الجبهة اليمنية، وكذلك لعمليات البحر الأحمر، العمليات المباشرة إلى هناك، التي هي بالصواريخ والطائرات المسيرة، وَأَيْـضاً في عمليات البحر، والتي كان لها تأثير على وضع العدوّ في جنوب فلسطين المحتلّة.

فيما يتعلق بالجبهة اليمنية، يمن الإيمان، والجهاد، والحكمة، والوفاء، فالعمليات العسكرية مُستمرّة، والعمليات المنفّذة خلال هذا الأسبوع: بعون الله تعالى كانت (ثمان عمليات)، في خليج عدن، والبحر العربي، وُصُـولاً إلى المحيط الهندي، كذلك عمليات إلى جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلّة، نُفِّذت هذه العمليات بـ (ثلاثة وثلاثين صاروخاً بالِسْتِيًّا ومجنَّحاً وطائرةً مسيَّرة)، وتم خلالها استهداف عدد (ست سفن) مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي وبالأمريكي والبريطاني، في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، والمحيط الهندي، وكذلك عمليات الاستهداف للعدو الصهيوني في أم الرشراش، جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلّة، ليصبح إجمالي عدد السفن المستهدفة: (مئة وسبع سفن) مرتبطة بالعدوّ الصهيوني وبالأمريكي، كما تم -بعون الله تعالى- إسقاط طائرة استطلاع مسلح للأمريكي، من نوع (MQ9)، وهي أمريكية الصنع، تم استهدافها في أجواء محافظة صعدة، حَيثُ تعتبر الطائرة الثالثة التي يتم إسقاطها خلال هذه الفترة، وهي من الطائرات التي يعتمد عليها الأمريكي بشكلٍ كبيرٍ وأَسَاسيٍّ في عملياته المعادية ضد بلدنا.

وإجمالي العمليات المنفَّذة من بداية معركة طوفان الأقصى قد بلغت إلى: (مئة وستة وخمسين عملية) في البحر الأحمر، وباب المندب، وخليج عدن، والبحر العربي، وُصُـولاً إلى المحيط الهندي، وكذلك جنوبي أراضي فلسطين المحتلّة، ونُفِّذت بعدد (ستمِئة وستة صاروخ بالِسْتِي ومجنَّح وطائرة مسيَّرة)، منذ بداية عملية الإسناد لمعركة طوفان الأقصى، وإلى يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر شوال، تم خلالها استهداف (مئة وسبع سفن تجارية وعسكرية)، مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، وإسقاط (ثلاث طائرات استطلاع مسلح للأمريكي)، واستهداف أهداف للعدو الصهيوني في فلسطين المحتلّة، ونُفِّذَت بعدد (مئة وإحدى عشرة) ما بين صاروخ بالِستي ومجنَّح وطائرة مسيَّرة، هذا إلى الأراضي الفلسطينية ضد أهداف إسرائيلية.

من الملاحظ في هذا الأسبوع الانزعَـاج والقلق الشديد جِـدًّا لدى الأعداء، من العمليات التي امتدت إلى مسرحها الجديد في المحيط الهندي، لربما لم يكن الأمريكي، ولا البريطاني، ولا الإسرائيلي، يتوقع، ولا يخطر له ببال أن يتمكّن بلدنا من تنفيذ عمليات على مستوى هذه المسافة البعيدة جِـدًّا، هذا المدى البعيد (إلى المحيط الهندي)، ولأهداف متَحَرّكة في المحيط الهندي، وهذه تعتبر بالفعل، ويعرف الخبراء العسكريون ذلك، هم يعرفون هذه الحقيقة أنها عمليات معقدة، وعمليات مهمة، وعمليات تستند إلى قدرات متطورة بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لذلك** كانت الصحف الأمريكية والبريطانية تضج من هذه التطورات، وتُعلِّق عليها بذهول واندهاش، وتنقل تصريحات للخبراء، وللعسكريين، وليست لمحللين صحفيين عاديين، بل تنقل ما يقوله الخبراء العسكريون، وما يقوله ضباط وقادة في البحرية الأمريكية وغيرها، وهم يتحدثون عن هذا التطور المهم في عمليات بلدنا، التي هي إسناد للشعب الفلسطيني، فهم يحذِّرون من التهديد اليمني للسفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية في المحيط الهندي، وهم يعبِّرون عن تخوُّفهم من القدرات العسكرية اليمنية، ومداها البعيد جِـدًّا، ودقتها، وتمكّنها من إصابة أهداف متَحَرّكة من بعيد، وهم يتحدثون عن حيرتهم تجاه ذلك، من ضمن ما يطرحونه من التساؤلات: كيف أمكن ذلك، وليس هناك أسطول بحري، ولا أقمار صناعية، ولا تتواجد الاستخبارات كما يقولون هم في تعبيرهم: عناصر الاستخبارات البحرية والمراقبة والاستطلاع هناك لترصد، وتبعث بالمعلومات، وتساعد على تنفيذها

بدقة، وهي أَيْـضاً ضد أهداف متحَرّكة، والمحيط الهندي الذي هو واسعٌ جِـدًّا، يُعتبر البحر الأحمر بجانبه كبركة صغيرة؛ بالنظر إلى اتساع المحيط الهندي الشاسع جِـدًّا، فهم مذهولون من هذا التطور المهم والمؤثِّر، والذي له تأثيره عليهم؛ **لأنهم** انكفأوا في حركة سفنهم عن البحر الأحمر، ليعتمدوا على طريق الرجاء الصالح، وليتجهوا بتلك الوجهة بشكلٍ أَسَاسي، فعندما لاحقتهم الضربات إلى هناك، أصبحوا قلقين جِـدًّا من هذا التطور.

أمَّا فيما يتعلق أَيْـضاً بالتطورات المتعلِّقة بهذه المعركة، التي يخوضها شعبنا وقواتنا المسلحة، (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)، من ضمن تطوراتها هو: انسحاب المزيد من القطع الحربية في البحر الأحمر، عشر قطع بحرية حربية أمريكية قد انسحبت من مجموع القطع الحربية الأمريكية، وثمان أُورُوبية، وهذا هو أَيْـضاً يعود إلى شعورهم باليأس والإخفاق التام في منع العمليات لقواتنا المسلحة، أو في الحد منها، أو في منع تأثيرها، يعني: هم يرون أنفسهم أنهم يطلقون النار، يقاتلون، لكن دون نتيجة، دون أي تأثير، دون أية فائدة، وهم في حالة خوف شديد، وكلفة مالية هائلة، وكل هذا يعود إلى عناد الأمريكي، وإصراره أن تستمر جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وعلى أن يبقى الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، وأن تبقى الشاحنات محجوزة دون الدخول بالمواد الغذائية الكافية، والمواد الطبية اللازمة، هذا العناد الأمريكي هو الذي له كُـلّ هذه النتائج، والكلفة الكبيرة، والذي يترتب عليه المزيد من المشاكل؛ **ولذلك** يعترف الأمريكي هذه الأيّام في تصريحاتٍ له عن -فعلاً- ارتباط عمليات بلدنا بقضية غزة، وهذا الاعتراف يأتي بالرغم من محاولته فيما قد مضى أن ينكر هذه الحقيقة، والتي هي واضحة للناس جميعاً، واعترفت بها أكثر الدول، التي علَّقت على الأحداث في البحر الأحمر، وعلى عملياتنا في البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، وُصُـولاً إلى المحيط الهندي؛ **لأنه** من المعروف تماماً أنها عمليات لإسناد الشعب الفلسطيني، وللضغط لدخول الغذاء والدواء للشعب الفلسطيني في غزة، ولوقف الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، هذه مسألة واضحة، بقي الأمريكي في المراحل الماضية في تصريحاته وتعليقاته، وبياناته، وإعلامه أَيْـضاً، يحاول أن ينكر هذه الحقيقة، وأن يصوِّر المسألة وكأنها مسألة منفصلة، الآن هو يعترف أَنَّ وقف العدوان على غزة، وإنهاء الحصار على غزة، سيطفئ -كما يعبِّر هو- حرائق أُخرى في المنطقة، ثم يذكر منها ما يحصل من جانب بلدنا من عمليات إسناداً للشعب الفلسطيني، وما يحصل من جانب حزب الله.

وهذه هي الحقيقة، والحل الذي هو حَـلّ صحيح، ويساعد في تهدئة الوضع، وإعادة الاستقرار إلى المنطقة بشكلٍ عام، ويساعد أَيْـضاً على أن يخرج الأمريكي نفسه من الورطة التي هو فيها، وكذلك البريطاني، التي لها آثار وتداعيات على الوضع الاقتصادي للأمريكيين والبريطانيين، ولها تأثيرها -والحمد لله- الموجع للعدو الإسرائيلي، كُـلّ هذا هو نتيجة العدوان على غزة، والحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، فالحل هو وقف ذلك.

فيما يتعلق بهذا السياق أيضاً: في سياق التأثير للعمليات التي تنفِّذها قواتنا المسلحة، قال قائد المدمّـرات الأمريكية، هذا قائد أمريكي، وقائد بحري، وليس محللاً صحفياً عادياً، أو كاتباً إخبارياً، قال: [إنَّ اليمن أكبر تَحَدٍّ للبحرية الأمريكية في التاريخ الحديث]، وهذا يبيِّن بوضوح مدى تأثير وفاعلية عمليات بلدنا في البحر (العمليات البحرية)، وأنها عمليات ناجحة، ومؤثرة، ومتميزة، ومحقّقة لأهدافها، ولها بالتالي النتائج على الوضع الاقتصادي، وعلى أمور أُخرى، والأمريكي كان مذهولاً ومندهشاً، أولاً: على المستوى التقني: التقنية اليمنية في تطوير الصواريخ والطائرات المسيَّرة، وَأَيْـضاً من الجانب التكتيكي، في تنفيذ العمليات، مع أنه يسعى إلى منع تنفيذ عمليات إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة، ويقوم بعملية رصد كبيرة جِـدًّا بواسطة الأقمار الصناعية، وطائرات الرصد والاستطلاع، ومع ذلك فشل في منع إطلاق الصواريخ، والطائرات المسيَّرة، وفشل أَيْـضاً كذلك فشلاً ذريعاً في منع إصابتها لأهدافها، ونُثِرت مؤخّراً في هذا الأسبوع أَيْـضاً صور لوصول الطائرة المسيَّرة إلى إحدى السفن وإصابتها، إصابتها بدقة، بدقة.

الأمريكي نظراً للوضع الصعب الذي أصبح يعاني منه ضباطه وجنوده على متن قطعه البحرية الحربية في البحر الأحمر، ماذا يعمل؟ يعلن عن منح جوائز وأوسمة قتالية وعسكرية لأي جنديٍّ أمريكيٍّ يشارك في القتال في البحر الأحمر وخليج عدن، وهو يحاول بذلك أن يشجِّع جنوده على المشاركة؛ **لأنهم** يتهرَّبون، ويملُّون، ويقلقون ويخافون جِـدًّا من البقاء في حالة مخاطر مُستمرّة، يشعرون بالخوف بشكلٍ دائم ومُستمرّ، وصلوا إلى حالة رهيبة في هذا الجانب.

فيما يتعلق بتداعيات هذه العمليات على الأمريكي،

■ القوات المسلحة اليمنية نفّذت عملياتها بعدد 606 صواريخ باليسـتية ومجنَّحة وطائرات مسيرة تم خلالها استهداف 107 سفن تجارية وعسكرية

■ عمليـاتُ حـزب الله فـي الجبهـة اللبنانية تسـتمرُّ بتصعيدٍ كميٍّ ونوعيٍّ، وتأثيرُها على العدوّ الإسرائيلي في شمالي فلسطين المحتلّة كبير

الذي ورَّط نفسه في عدوانه على بلدنا هو والبريطاني، إسناداً منهما للعدو الإسرائيلي؛ ليستمر في جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، ولاستمرار الحصار على قطاع غزة، التداعيات الناتجة عن عدوانهم على بلدنا، وبالتالي العمليات التي تنفِّذها قواتنا المسلحة على وضعهم الاقتصادي، أَنَّ خسائرهم الاقتصادية مُستمرّة، مُستمرّة ومتصاعدة أكثر فأكثر، فالأسعار ترتفع، تكاليف الشحن تتزايد، والآن أصبحوا في معضلة المحيط الهندي، وتتضاعف المشكلة عليهم، وباتوا يتحدثون أنهم سيبحثون عن طرق أُخرى، وعن وسائل أُخرى، وهذه بالنسبة لهم مشكلة كبيرة جِـدًّا، وأصبحت معضلة كبيرة عليهم؛ **ولذلك** الحل هو: وقف العدوان على قطاع غزة، إنهاء الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة.

أمَّا العدوّ الإسرائيلي فهناك مَوْجَة جديدة في هذا الأسبوع من ارتفاع الأسعار، ارتفعت في المراحل الماضية، في هذا الأسبوع هناك مَوْجَة جديدة من ارتفاع الأسعار، ويبشِّرون أَيْـضاً أَنَّ وراءها موجات إضافية من ارتفاع الأسعار في مختلف السلع: الغذائية، الدوائية، المدنية... بكل أنواعها، وهذه نتيجة يتكبدونها؛ بسَبَبِ عدوانهم، عدوانهم الهمجي، الوحشي، الإجرامي الفظيع جِـدًّا ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

بالرغم من الهجمات العدائية التي ينفذها الأمريكي والبريطاني على بلدنا، إلَّا أنهم يفشلون باستمرار في الحد من عمليات قواتنا المسلحة، أو التأثير عليها، الهجمات العدائية على بلدنا من الأمريكي والبريطاني قد بلغت إلى الآن -ونحن في آخر الشهر الرابع منذ بدايتها- (أربعمِئة واثنين وخمسين) عملية غارة جوية وقصف بحري، وبلغ عدد الشهداء إلى (أربعين شهيداً)، والجرحى إلى (خمسةٍ وثلاثين جريحاً)، في (معركة الفتح الموعود، والجهاد المقدّس)، طبعاً هذا على مستوى العمليات التي يُنفِّذها بلدنا.

أمَّا على مستوى النشاط الشعبي، فيما يتعلق بالفعاليات، فهي مُستمرّة، الأنشطة مُستمرّة بكل أنواعها، لكن قبل أن نكمل فيما يتعلق ببلدنا، وجبهتنا، ودور شعبنا، لا يفوتنا أن نشيد بالتطورات المهمة التي هي في عددٍ من البلدان الأفريقية، التي تحَرّكت بثورات (ثورات حقيقية) ضد الهيمنة الأمريكي والأُورُوبية، والاستعمار والاحتلال الأمريكي لتلك البلدان، هناك تطوُّرات مهمة، في مقدِّمتها: ما يحدث في النيجر، وكذلك عدة بلدان أفريقية مجاورة للنيجر، هناك تحَرّك، وفي عدد من البلدان الأفريقية، هناك صحوة، هناك وعي، هناك تحَرّك حرٌّ لتلك الشعوب، للتحرّر التام من الهيمنة الأمريكية، وطرد للقواعد الأمريكية، وهذه من البشائر المهمة جِـدًّا؛ **لأن** الكل في بلدان كثيرة، في أرجاء المعمورة، بلدان كثيرة بدأت تتحَرّك بوعي، بصحوة ضمير، بتوجّـه للتحرّر من الهيمنة الأمريكية، والسيطرة الأمريكية.

السياسات الأمريكية التي متغطرسة، وعدوانية، وطامعة، وتمارس التدخل في شؤون البلدان الأُخرى، بما يضرُّ بها، بالبلدان نفسها، بالاستهداف لشعوبها، تلك السياسات الاستعمارية، العدوانية، الظالمة، لها نتائجها السلبية على أمريكا نفسها، أصبح هناك وعي يتسع أكثر وأكثر، ويمتد إلى بلدان كثيرة، وتتجه كثيرٌ من الشعوب للتحرّر من الهيمنة الأمريكية، وَأَيْـضاً يتنامى في الواقع الدولي لدى كثيرٍ من الدول التوجّـه بعيدًا عن الهيمنة الأمريكية، والسيطرة الأمريكية، والنفوذ الأمريكي، وللأسف نتمنى من بعض الدول العربية أن تتجه هذا التوجّـه، يعني: لا يليق بالدول العربية أن تكون متأخرة ومتخلِّفة عن هذا الحراك، الذي هو تحرّري في كثيرٍ من البلدان، وفي عددٍ من القارات، يعني: في أمريكا اللاتينية، وهناك أَيْـضاً فيما يتعلق بالقارة الأفريقية، وفي قارة آسيا، كثير من البلدان تتجه هذا التوجّـه التحرّري المهم، الذي هو ضمن تغيرات كونية في الواقع البشري، ولا يزال البعض العرب في حالة غفلة، وسبات، سبات عميق، لا يدركون هذه الحقائق المهمة التي تجري على الأرض.

الدول الأفريقية عانت كَثيراً، على مدى قرون من الزمن، بدءاً بالمعاناة من الأُورُوبيين، المعاناة من الأُورُوبيين، من احتلالهم، من ظلمهم، من سطوتهم، من جبروتهم، وما فعلوه بالأفارقة هو شيءٌ رهيبٌ جِـدًّا، الحقائق التاريخية التي يمكن أن نتعرَّض لها -إن شاء الله- في مناسبات وكلمات أُخرى، هناك تفاصيل كثيرة جِـدًّا، وحقائق رهيبة جِـدًّا، تفضح الغرب الكافر، تفضح الأُورُوبيين، وتفضح الأمريكيين، فيما فعلوه بحق الأفارقة.

القواعد الأمريكية امتدت في أكثر القارة الأفريقية في بلدان كثيرة، والهيمنة الأُورُوبية -كذلك- التي سيطرت على الدول الأفريقية بالامتداد من شمال القارة، إلى وسطها في (الكونغو)، ومن غربها في (السنغال، وغينيا)، إلى شرقها؛ **لذلك** يعتبر التحَرّك الذي تم هذه الفترة في النيجر، في بعض الدول محفِّزاً للبقية، نأمل -إن شاء الله- أن يحفِّز أَيْـضاً بعض الدول العربية؛ **لأننا** في العالم الإسلامي، في الدول العربية، نحن في هذه المراحل أكثر تضرراً، نحن الأكثر تضرراً من السياسات الأمريكية العدائية، التي هي لخدمة الصهيونية، وبدافع الانتماء للصهيونية، ولدعم العدوّ الإسرائيلي بكل وحشيته، وإجرامه، وعدوانه، وما يشكِّله من تهديد لأمتنا العربية والإسلامية، **فنحن الأولى لأن نتحَرّك بوعي.**

بالنسبة لشعبنا اليمني العزيز، فهو -بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- يتحَرّك بوعي، تحَرّكه التحرّري واضح، ومعادَاة البعض له، والعدوان الأمريكي السعوديّ الذي استمر، ولم ينتهِ إلى الآن، ولم يعلن عن انتهائه، ولم يتوقف بشكلٍ كامل، بصيغة واضحة، باتّفاق واضح، هو ردة فعل على توجّـه شعبنا التحرّري من الهيمنة الأمريكية.

شعبنا قدَّم نموذجاً في التحرّر والشجاعة، مُجسِّداً لانتمائه الإيماني، وموقفه الكامل، وإسناده للشعب الفلسطيني، هو نتاج لهذه الحرية التي يعيشها شعبنا العزيز، وهو درسٌ مهم لبقية الشعوب.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة هي مُستمرّة، وكان الخروج في مسيرات يوم الجمعة، الماضي خروجاً كَبيراً ومشرِّفاً ومليونياً، وفي (مِئة وواحدة وثمانين مسيرة)، في العاصمة، والمحافظات، والمديريات، وبحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فإنَّ هذا الثبات لشعبنا العزيز، وهذه الاستمرارية، هي تجسيدٌ للانتماء الإيماني، وللقيم العظيمة: الإيمانية، والإنسانية، والتي يتمتع بها شعبنا وقبائله الوفيَّة، قيم الوفاء، الصدق، الشجاعة، المروءة، الشهامة، النخوة... كُـلّ القيم العظيمة، التي تدفع شعبنا العزيز للاستمرارية والثبات في هذا الموقف العظيم الذي تميَّز به؛ **لأنه** تحَرّك في موقفٍ كامل: عسكريًّا، وشعبيًّا، وكذلك بالإنفاق والتبرعات، هي مُستمرّة بالرغم من الظروف الصعبة، لكنها مهمة جِـدًّا، وبما أمكن، ومختلف الأنشطة، وكذلك أنشطة الدورات الصيفية، التي تربي هذا الجيل الناشئ **على** المبادئ، **على** القيم، **على** التوجّـهات الصحيحة، **على** الحُريَّة الحقيقية، على المواقف التي هي رضا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهي في نفس الوقت اهتمام بقضايا هذه الأُمَّـــة، التي تَبَنِّيها يعتبر جزءاً من مسؤولياتنا الإيمانية والدينية.

فهذا الاستمرار، وهذا الوفاء، وهذا الثبات، هو أولاً: نصرٌ كبير، وتوفيقٌ إلهيٌّ عظيم، وهناك الآن مفاوضات، هناك جولة مفاوضات فيما يتعلَّق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، إن نجحت هذه المفاوضات، التي هي بوساطة قطرية ومصرية، وهدأت الأوضاع في غزة، فذلك لا يعني نهاية المعركة، ونهاية الصراع مع العدوّ الإسرائيلي؛ **وإنما** يعني اكتمال جولة، جولة من جولات التصعيد والصراع؛ **لأن** العدوّ الإسرائيلي هو عدوانيٌّ، هو عدوانيٌّ، هم كما قال الله عنهم في القرآن الكريم: {تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}[المائدة: من الآية٦٢]؛ ولذلك يكون شعبنا قد فاز، وَأَيْـضاً توفق -بتوفيق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- باستمراره، ووفائه، وثباته حتى نهاية هذه الجولة، والتي لم تنتهِ بعد، لا يزال الخروج يوم الغد خروجاً مليونياً مشرِّفاً وعظيماً شيء مهم ومطلوب، لا يزال مهماً ومطلوباً.

ولكن حتى عندما نصل إلى نهاية هذه الجولة، معنى ذلك: أَنَّ الصراع مُستمرّ، وأَنَّ شعبنا العزيز بموقفه العظيم في هذه الجولة، وثباته واستمراريته، سيتأهل -إن شاء الله تعالى- **لما** هو أكبر في الفعل العسكري، والتحَرّك الشعبي، **ولما** هو أعظم، **ولما** هو أكثر فاعلية في الجولات الأُخرى القادمة، التي لا بُـدَّ منها.

الصراع مع العدوّ الإسرائيلي هو حتميٌّ؛ لأنه في حالة احتلال، واغتصاب، وعدوان، وإجرام، وظلم، لا ينتهي هذا الصراع إلا بزوال ذلك العدوّ من على أرض فلسطين، وتطهير أرض فلسطين بكلها.

اكتمال جولات، أَو حصول هُدن معينة، لا يعني نهاية الصراع؛ لذلك نحن في هذه الجولة سنستمر، شعبنا العزيز سيواصل، لن يتوقف أبداً، طالما وهذه الجولة من العدوان الإسرائيلي، والطغيان الإسرائيلي مُستمرّة، فشعبنا جنباً إلى جنب مواصلٌ مع الشعب الفلسطيني، (لستم وحدكم، ومعكم حتى النصر)، ويستمر وقوف شعبنا العزيز في هذه الجولة، ويتأهل أَيْـضاً -كما قلنا- في الجولات القادمة بما هو أكبر، وما هو أعظم، حتى يأتي ويتحقّق الوعد الإلهي الآتي حتماً، في انتصار عباد الله المظلومين، وزوال سيطرة العدوّ الإسرائيلي على فلسطين.

أيضاً نحن نحضِّر لجولة رابعة من التصعيد، يعني: إذَا استمر العدوّ الإسرائيلي متعنتاً، ومعه الأمريكي، فهناك جولة رابعة نحضِّر لها من التصعيد في مواجهة العدوّ؛ **لأَنَّنا** -بحمدِ الله- قد قطعنا شوطاً من مرحلة إلى أُخرى في عملية التصعيد، والتطوير للقدرات العسكرية؛ **لذلك** آمل -إن شاء الله- أن يكون الحضور يوم الغد، والخروج في المظاهرات والمسيرات في العاصمة صنعاء والمحافظات، خروجاً مليونياً، مشرِّفاً، وعظيماً، كما كان في كُـلّ الأسابيع الماضية، وأن يكون أَيْـضاً مؤكِّـداً ومعلناً في التحضير للجولة الرابعة من التصعيد، ومحذراً للأمريكي من استمرار التعنت، ومواصلة العدوان الهمجي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومواصلة الحصار، وأن عواقب ذلك، وتداعيات ذلك حرائق أكبر، إذَا كان الأمريكي وصف ما يحدث بالحرائق، فهذه الحرائق ستستعر أكثر وأكثر، إذَا أصرَّ على مواصلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والاستمرار في الحصار للشعب الفلسطيني في غزة.

أدعو شعبنا العزيز للخروج الكبير يوم الغد -إن شاء الله- في العاصمة صنعاء وفي بقية المحافظات، إلى الساحات المعتمدة، وحسب الإجراءات المعتمدة.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ بِالنَّصرِ وَالفَرَجِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1885)

السبت
25 شوال 1445هـ
4 مايو 2024م

الصراعِ مع العدوّ الإسرائيلي حتمي، واكتمال جـولات أو حصول هُـدن معينـة لا يعني نهاية الصراع.. وإذا استمر العدوّ الإسرائيلي متعنتاً، ومعه الأمريكي، فهناك جولة رابعة نحضِّرُ لها من التصعيد في مواجهة العدو.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تأمُّلاتٌ في محراب البدر اليماني

سند الصيادي

يخاطـب يأسَـك وَضَعفَـك وَتشـاؤمَك، وَيرشِـدُك إلى طريـق مقدَّسـة، مـن خلال خارطـة نجـاة مفصلـة في متناولك أَسَاساً.

يعيـد تذكـيرك بعظمة الله وسـيادته وقوته التي تطغى على كُـلّ قوة، يوضح سطوة وَسـلطة اللـه عليـك وقدرته فـوق كُـلّ سـطوة وَقـدرة..

يذكـرك بوعود الله لك إن أحسـنت، ووعيـده إن فرطت، وَعظمة نفوذه وكبر صفاته التي إن أيقنت بها مثلت لك مطلباً تستغني به عن ما دونه طمعاً أو خوفاً.

يفتِّـتُ داخلـك عواملَ الضعـف واليـأس، وَيخلق فيك منطلقات جديدة للخوف والرغبة الذي يجب أن تسكنك، من وحـي الكتاب الـذي تؤمن به وَتقدسـه، وَمن خلال مضامينـه -التي غيبت عنك بفعل فاعل- يشـير بيده إلى ما يشجعك على التحَرّك وَيمدك بجرعات الطمأنينة التي يستمدُّها وتستمدُّها أنتَ من الله.

وقبل أن تبدأ بحسـابات المكاسب والخسائر يفتح لك صفحات فيهـا القول الفصـل، تخبرك بـأن كُـلّ مآلات هـذا النهج والسـلوك وَالتحَرّك وعواقبـه إيجابية عليك، ينصحك بأن تتخذ القرار وألَّا تسكُنَك الهواجس أو تحدث في داخلك أي اضطراب أو مخاوف، طالما أنت تتحَرّك وفق مشيئة وَعناية وَقواعد وتوجيهات إلهية.

حمل على عاتقه أن ينتشـلك مـن غياهب الليل المعتم، يحدثـك مـن روح هـذا الكتـاب، وَيجتهـد في أن يبلغ بك من خلاله أعـلى مراحل الكمال البشري مـن وعي وَعلم وَمعرفـة وَاتسـاع أفـق، وَيـترك لفطرتـك السـليمة أن تتفكَّـرَ وَتعـيَ، ثم تعيدَ في ذاتك رسـمَ وترتيـب الأهداف على الطريقة التي يريدها وَيضمن مسـاراتها هذا الوعد الإلهي.

في هـذه الأيّام يطـل عليك كُـلّ أسـبوع، مفترضاً أن تكـون أنت قد قارنت أقواله بأفعاله ورأيت فيها التناغم والانسـجام، وحكمـت عليها بإنصـاف، وكيف لا تحكم وأنـت تـراه مـن بـين الجموع قـد بـرز مواجهًـا لأعتى قوى الأرض إجراماً وتوحشـاً وَنفـوذاً وَهيمنة منتصراً للمعزولين المنكوبين المسـتضعفين، ولك أن تتساءل عما يدفعه إلى ذلك دون من حوله من الشـخوص والقيادات، وأي منهج تسامى به عن حسابات غيره من الصامتين؟! فلم تغره المكاسـب ولم تُخِفْه الخسـائر، أي بُعد يسعى إليـه هو أعظم وَأنفع وأبقى، لـو كان يعرفه الطامعون اللاهثـون وراء المكسـب لما فرّطـوا به ولما سـاوموا به، ولكـن طبع اللهُ عـلى قلوبهم وعقولهم فضلّـوا الطريقَ وَتهافتوا على فُتاتٍ زائل!.

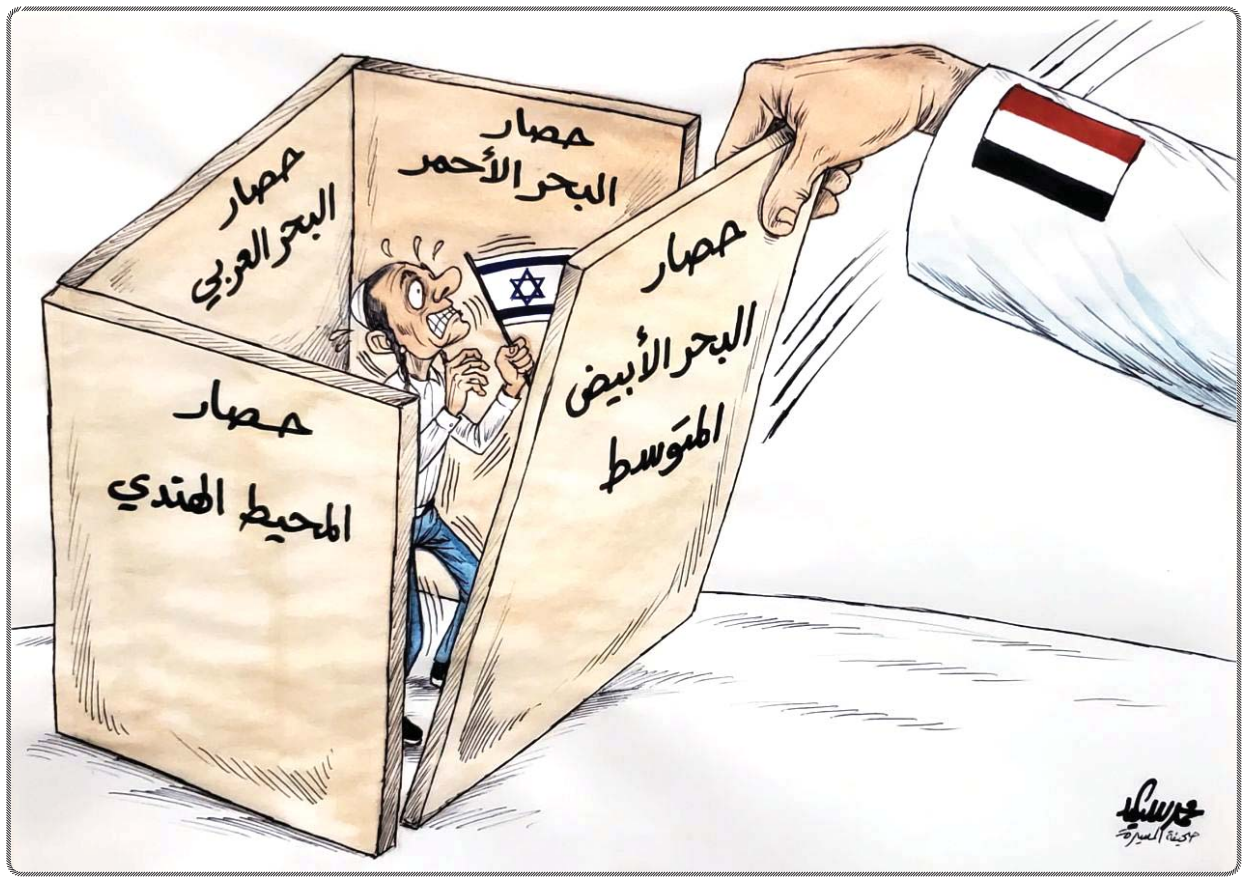

جولةٌ يمنية رابعة من التصعيد أكثرُ قسوةً وإيلاماً على العدو

عبدالحكيم عامر

خـلال أكثـر مـن 6 أشـهر مـن العـدوان عـلى غزة دخـل اليمـن في مواجهة مباشرة مع العـدوّ الإسرائيلي كمسـاندة فاعلة وقوية لإخواننا في قطـاع غزة، حَيثُ مضت هذه العمليات بالتدريـج، والانتقال إلى خطوات أكثر قسـوة وإيلاماً عـلى العدوّ الأمريكـي وحلفائه في المنطقـة، وهي عمليـات أثبتـت فاعليتهـا ونجاحها، ووصل صراخ الأمريكيين والأُورُوبيين إلى أنحاء العالم.

ودخلـت القـوات المسـلحة اليمنيـة خـط المواجهة المباشرة مع العـدوّ الصهيوني، بعدما وجهت رسـائل عـدة للعـدو الصهيونـي الأمريكي لإيقـاف جرائمه في غـزة، لكنه لم يسـتجب؛ ما دفعهـا لتصعيد عملياتهـا بقصف «أم الرشراش» ودكها بالصواريخ والمسـيَّرات، إلى جانب استهداف سفن العدوّ ومنع مرورها من البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن.

ولم تكتف اليمن بذلك بل صعّدت عملياتها في إطار معركة «الفتح الموعـود والجهـاد المقدس»، بأن القوات المسـلحة اليمنية سـتظفر بسـفن كيان العدوّ الصهيوني في المحيط الهندي لتوسع بذلك نطاق الحصار البحري على الكيان الصهيوني.

الشـعب اليمنـي بقيادته الحكيمة وقواته المسـلحة اسـتطاع أن يحطِّـمَ إرادَة العـدوّ الإسرائيـلي والأمريكي بالقوة العسـكرية، وأن يفـرض إرادته بتغيير موازين القوة وفرض قواعد اشـتباك جديدة؛ فتمكّنـت القـوات المسـلحة اليمنية، من حشـد أقـصى قدراتها، في المناطق الحاسمة لتدمير قوة العدوّ الأمريكي والبريطاني في البحرَينِ الأحمر والعربي والمضيق وفي المحيط الهندي.

اليمن بإيمانه القوي، وسـلاحه المطور هو سـيد الموقف؛ فسلاح الجو المسيَّر، وسلاح القوة البحرية لها القدرة على مناورة العدوّ وأن تحقّـق ضربات نوعيـة، وأن تؤثر على كُـلّ قـدرات العدوّ الأمريكي والبريطانـي في البحـر، فبفضـل اللـه أفقـدت أمريكا القـدرة على السـيطرة على مـسرح العمليات البحريـة تجاه القوة اليمنية.

وقـوف اليمـن سياسـيًّا وعسـكريًّا وعـلى كافـة المستويات إلى جانب الشعب الفلسطيني، نجح بالفعل في تضييـق الخناق عـلى العدوّ الصهيونـي وداعميه في البحار؛ ما جعل من اليمن رقماً صعباً تضع له أمريكا وحلفاؤهـا ألـف حسـاب؛ كونـه بـات يمتلـك القدرة والإمْكَانـات التي تمكّنه من الوقوف في وجهها وتهديد مصالحها.

اليوم أمريـكا تدفع ثمناً باهظاً لخيارها الخاطئ في التعامل الظالم مع غزة؛ ففي كُـلّ دقيقة تسـتمر فيها هذه الحرب، ستصبح أمريكا غارقة أكثر فأكثر في الطوفان اليمني.

وفي الأخير، الموقف اليمني الاسـتثنائي، النابـع من عمق القضية ومـن قلب الهُـوِيَّة وواحدية المصير، لم يعـد محصوراً على بيانات التنديد والشـجب، بل بدا أعمق وأشمل، ويتسع مداه يوماً عن آخر، ويتجلى عمليًّا بخيار خوض معركة الإسناد وتوجيه الضربات لعمق كيان العدوّ والتصدي للسفن المتجهة للموانئ الإسرائيلية.

وقد لمس العدوّ الأمريكي، جدية الشعب اليمني في توجيه الضربات العسكرية القاسية خلال المراحل السابقة من التصعيد.

وهـو اليوم يقوم بالتحضير للجولة الرابعـة من التصعيد، بحيث سـتكون مرحلـة أكثـر قسـاوة، وتنكيـلاً بـكل الأعداء، وسـتكون مرحلة تصعيدية أكبر مما سـبق من المراحل؛ فالأعداء ها هم اليوم يسـارعون في الهروبِ إلى البحر الأبيض، عن طريق سـحب حاملات الطائـرات والمدمّـرات، والفرقاطات سـواءٌ أكانت تابعة للأمريكيين أَو غيرهـم من الأُورُوبيين، دون أن يكون في حسـبانهم أن أسـلحتنا ستصل إلى هناك وغلى ما هو أبعد.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٩٨٢٠٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (حك بنك) (٠٢٠٥٥٣٣٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء